



دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية للمملكة العربية السعودية: دراسة حالة الدرعية

سلطان الخزيم

كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

المخلص

يعد الاقتصاد البنفسجي أحد أنواع الاقتصاد الذي يعد ركيزة أساسية لنمو الاقتصادي للدول كافة، ويشير الي الاقتصاد المدمج بالثقافة كما يشير لون البنفسج للإبداع. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية في الدرعية من خلال تحليل تأثير أبعاده الخمسة المتمثلة في التنوع الثقافي، والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، والشمولية وتكافؤ الفرص، والابتكار في تقديم الخدمة، وجودة التجربة السياحية. وقد ركزت الدراسة على قياس تأثير هذه الأبعاد على مكونات الهوية الثقافية الثلاثة: وضوح الهوية الثقافية، وتنوع التجربة الثقافية، وعمق التجربة الثقافية، بهدف فهم مدى فاعلية تطبيق ممارسات الاقتصاد البنفسجي في السياق السياحي للدرعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبيان وتوزيعه على عينة عشوائية من السائحين بمنطقة الدرعية ممن خاضوا تجارب ثقافية متنوعة في الموقع. تم تحليل 495 استمارة باستخدام أساليب تحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة وتحديد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة. وقد أبرزت النتائج تبني وتطبيق الأبعاد المرتبطة بالاقتصاد البنفسجي بشكل واضح في الدرعية، وكذلك تميز الهوية الثقافية بشكل بارز. كما كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي للأبعاد المرتبطة بالاقتصاد البنفسجي على تعزيز الهوية الثقافية. كذلك بينت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لتلك الأبعاد على تعزيز الأبعاد الثلاثة للهوية الثقافية بالدرعية. أكدت نتائج الدراسة أن تبني ممارسات الاقتصاد البنفسجي يسهم بشكل مباشر وفعال في تعزيز الهوية الثقافية للدرعية بمختلف أبعادها، مما يجعلها نموذجًا ناجحًا للاستفادة من هذه المفاهيم في تطوير الوجهات السياحية وتعزيز قيمها الثقافية والاقتصادية. وقد أوصت الدراسة بالتركيز على تعزيز الابتكار في تقديم التجربة الثقافية، نظرًا لتأثيره الكبير على الهوية الثقافية وعمق التجربة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير أساليب عرض التراث باستخدام تقنيات حديثة مثل الواقع الافتراضي والمعزز، مما يتيح للزوار التفاعل مع المحتوى الثقافي بطريقة أكثر حيوية وتفاعلية.

الترقيم الدولي الموحد
للطباعة:

2537-0952

الترقيم الدولي الموحد
الإلكتروني:

3062-5262

DOI:
10.21608/MFTH.2025
.437357

الكلمات الدالة

الاقتصاد البنفسجي، الثقافة، الهوية الثقافية، الدرعية، المملكة العربية السعودية.

The Role of the Purple Economy in Promoting Cultural Identity of Kingdom of Saudi Arabia: A Case Study of Diriyah

Sultan Alkhozaim

College of Tourism and Antiquities, King Saud University

ABSTRACT

The purple economy is a type of economy that is a fundamental pillar of economic growth for all countries. It refers to the economy integrated with culture, as the purple color refers to creativity. This study aimed to evaluate the role of the purple economy in enhancing cultural identity in Diriyah by analyzing the impact of its five dimensions: cultural diversity, sustainability and social responsibility, inclusiveness and equal opportunities, innovation in service provision, and quality of the tourism experience. The study focused on measuring the impact of these dimensions on the three components of cultural identity: clarity of cultural identity, diversity of cultural experience, and depth of cultural experience, with the aim of understanding the effectiveness of applying purple economy practices in the tourism context of Diriyah. The study used the descriptive analytical approach, where a questionnaire was prepared and distributed to a random sample of tourists in the Diriyah region who had undergone various cultural experiences at the site. 495 questionnaires were analyzed using multiple regression analysis methods to test the study hypotheses and determine the relationships between the independent and dependent variables. The results highlighted the adoption and application of the dimensions related to the purple economy clearly in Diriyah, as well as the prominent distinction of cultural identity. The results also revealed a positive impact of the dimensions associated with the purple economy on enhancing cultural identity. The study results also showed a positive impact of these dimensions on enhancing the three dimensions of cultural identity in Diriyah. The study results confirmed that adopting purple economy practices contributes directly and effectively to enhancing the cultural identity of Diriyah in its various dimensions, making it a successful model for benefiting from these concepts in developing tourist destinations and enhancing their cultural and economic values. The study recommended focusing on enhancing innovation in presenting the cultural experience, given its significant impact on cultural identity and depth of experience. This can be achieved by developing methods of displaying heritage using modern technologies such as virtual and augmented reality, allowing visitors to interact with cultural content in a more lively and interactive way.

Printed ISSN:

2537-0952

Online ISSN:

3062-5262

DOI:

10.21608/MFTH.20

25.437357

KEYWORDS

Purple economy, culture, cultural identity, Diriyah, Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة

تُعد الهوية الثقافية أحد الركائز الأساسية التي تُميز الدول والمجتمعات عن بعضها البعض، حيث تعبر عن مجموعة من القيم والمعتقدات والتقاليد والعادات التي تُشكل شخصية المجتمع وتُحدد معالمه الحضارية. تتجلى الهوية الثقافية في اللغة، الدين، التاريخ، الفنون، الأدب، الفلكلور، والرموز الوطنية، مما يمنح كل دولة طابعًا فريدًا يُعزز من مكانتها على الساحة العالمية. وتُسهم هذه الهوية في تعزيز روح الانتماء والولاء بين الأفراد، كما تلعب دورًا محوريًا في توجيه السياسات العامة وتعزيز العلاقات الدولية (صالح، 2025؛ بلخطاب، 2025). تركز دعائم الهوية الثقافية على عدة عناصر رئيسية، من بينها اللغة التي تُعد وسيلة للتواصل ونقل المعرفة والتراث عبر الأجيال، والدين الذي يُساهم في تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية. إضافةً إلى ذلك، يُعتبر التراث المادي وغير المادي—مثل المواقع الأثرية، الحرف التقليدية، والاحتفالات الشعبية—جزءًا لا يتجزأ من بناء الهوية الثقافية للدول. كما تلعب المؤسسات التعليمية والثقافية دورًا محوريًا في ترسيخ هذه الهوية من خلال المناهج الدراسية والمبادرات الثقافية التي تُعزز الوعي الوطني (صبياد، 2020؛ جمال الدين وآخرون، 2016).

تتمتع المملكة العربية السعودية بهوية ثقافية غنية تنبع من تاريخها العريق وتراثها الإسلامي العميق، فهي مهد الإسلام وموقع الحرمين الشريفين، مما يُضفي عليها بُعدًا روحانيًا وثقافيًا عالميًا. تتسم الهوية السعودية بارتباطها الوثيق بالقيم الإسلامية والتقاليد العربية الأصيلة التي تتجلى في اللغة العربية الفصحى، والعادات الاجتماعية، والفنون التقليدية مثل الشعر النبطي، والموسيقى الشعبية، والرقصات التراثية كالعرضة السعودية (ابن شمس، 2022). تلعب محافظة الدرعية دورًا محوريًا في تجسيد الهوية الثقافية السعودية، حيث تُعد مهد الدولة السعودية الأولى وعاصمة تاريخية تعكس روح الوحدة الوطنية والنهضة الثقافية. تُعتبر الدرعية رمزًا للتراث السعودي بفضل معالمها التاريخية مثل حي الطريف، المدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، والذي يُبرز العمارة النجدية التقليدية ويعكس جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية في حقبة تاريخية مهمة. كما تُشكل الدرعية نموذجًا في الحفاظ على التراث وتوظيفه لدعم التنمية السياحية والثقافية، ما يجعلها نقطة محورية في جهود المملكة لتعزيز هويتها الثقافية في إطار رؤية السعودية 2030 (القحطاني، 2023؛ الغماس ومحمد، 2021).

برز مفهوم الاقتصاد البنفسجي كأحد الاتجاهات الحديثة في الفكر الاقتصادي، حيث يركز على دمج الثقافة والابتكار والإبداع في العملية الاقتصادية. يقوم هذا المفهوم على فكرة أن القيم الثقافية والتراثية ليست مجرد عناصر جمالية أو رمزية، بل يمكن أن تكون مصدرًا حيويًا للنمو الاقتصادي المستدام. وظهر الاقتصاد البنفسجي كرد فعل لتزايد الحاجة إلى اقتصاد يُعزز من قيمة التنوع الثقافي ويحافظ على الهويات الوطنية في ظل التغيرات العالمية السريعة التي فرضتها العولمة والتكنولوجيا الرقمية (رحماني، 2024؛ Fatima، 2024). أصبحت أهمية الاقتصاد البنفسجي تتزايد في الدول التي تسعى لتطوير اقتصادها بعيدًا عن الاعتماد على الموارد الطبيعية التقليدية. فهو يُسهم في خلق فرص عمل جديدة من خلال الصناعات الإبداعية مثل الفنون، التصميم، السياحة الثقافية، الحرف اليدوية، والوسائط الرقمية. كما يُعزز الاقتصاد البنفسجي القدرة التنافسية للدول من خلال تقديم منتجات وخدمات تعكس هوية فريدة وقيمًا ثقافية أصيلة. يُضاف إلى ذلك أن الاقتصاد البنفسجي يدعم تحقيق التنمية المستدامة عبر الحفاظ على التراث الثقافي وتطوير الصناعات المرتبطة به (الريامي وآخرون، 2024؛ المحمادي، 2024).

يُعتبر الاقتصاد البنفسجي أداة فعالة في تعزيز الهوية الثقافية للدول والمجتمعات، حيث يربط بين الموروث الثقافي والتنمية الاقتصادية بطريقة تُمكن الدول من الاستفادة من تنوعها الثقافي كأصل اقتصادي. يُساعد هذا النموذج الاقتصادي في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال دمجها في مشاريع تنموية تسهم في خلق قيمة اقتصادية، مثل تطوير المناطق التاريخية وتحويلها إلى وجهات سياحية تُروج للهوية الوطنية (بلبشير، 2024). يُسهم الاقتصاد البنفسجي أيضًا في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية لدى الأفراد من خلال دعم الفنون المحلية والحرف التقليدية، مما يُساعد على نقل القيم الثقافية للأجيال الجديدة. كما يخلق مساحة للتعبير عن التنوع الثقافي في بيئات الأعمال، مما يُعزز من قوة الهوية الوطنية في مواجهة تحديات العولمة. وتبرز أهمية الاقتصاد

البنفسجي في كونه لا يقتصر فقط على الجانب الاقتصادي، بل يُعزز كذلك الروابط الاجتماعية ويدعم الحوار الثقافي بين المجتمعات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر شمولية واستدامة (الريامية، 2023)

مشكلة الدراسة

رغم تزايد الاهتمام العالمي بمفهوم الاقتصاد البنفسجي ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والهوية الثقافية، وخاصة في السياق السعودي، ما زالت محدودة (ابن شمس، 2022؛ آل مرعي، 2024؛ باشا، 2023؛ بن زيدان وآخرون، 2022؛ عسيري، 2023). تكمن الفجوة البحثية في قلة الدراسات التطبيقية التي تستكشف كيف يمكن للاقتصاد البنفسجي أن يساهم في تعزيز الهوية الثقافية من خلال مشاريع تنموية محددة مثل مشروع تطوير الدرعية. كما أن هناك نقصاً في الأبحاث التي تُحلل آليات دمج الاقتصاد البنفسجي في السياسات الثقافية والاقتصادية لدعم الهوية الوطنية.

أهداف الدراسة

- 1- تقييم درجة تبني أبعاد الاقتصاد البنفسجي في الدرعية.
- 2- تحليل الهوية الثقافية للدرعية من حيث الوضوح، وتنوع وعمق التجربة الثقافية.
- 3- تحليل دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية في الدرعية.
- 4- تقييم تأثير الاقتصاد البنفسجي في أبعاد الهوية الثقافية في الدرعية.

الإطار النظري

الاقتصاد البنفسجي

تعريف الاقتصاد البنفسجي

يُعد الاقتصاد البنفسجي مفهوماً حديثاً في الفكر الاقتصادي، يهدف إلى دمج البُعد الثقافي والإبداعي في العمليات الاقتصادية، مما يساهم في تعزيز التنمية المستدامة والابتكار مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات. يرتكز هذا المفهوم على فكرة أن الثقافة ليست مجرد عنصر مكمل للنشاط الاقتصادي، بل هي جزء جوهري يمكن أن يُولد قيمة اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه. فبدلاً من التركيز فقط على الإنتاجية والربحية، يُسلط الاقتصاد البنفسجي الضوء على أهمية الهوية الثقافية، التنوع، الابتكار الاجتماعي، والجودة الحياتية كعناصر رئيسية للنمو الاقتصادي (الريامية، 2023). يتميز الاقتصاد البنفسجي عن النماذج الاقتصادية التقليدية بتركيزه على رأس المال الثقافي والإبداعي كأصول استراتيجية، مما يُمكن الدول والمجتمعات من استخدام تراثها الثقافي وتنوعها الإبداعي لتحقيق التميز التنافسي في الأسواق العالمية. فهو يُعزز من قيمة المنتجات والخدمات من خلال ربطها بالقصص الثقافية والرموز التراثية، مما يجعلها أكثر جاذبية وقيمة في أعين المستهلكين. ويشمل ذلك مجموعة واسعة من القطاعات مثل السياحة الثقافية، الفنون، الصناعات الإبداعية، الحرف التقليدية، والمنتجات المرتبطة بالهوية المحلية (حسان، 2023؛ 2023؛ Darwish, 2023; İlkkaracan, 2016). ومن خلال التعاريف السابقة توصل البحث إلى أن الاقتصاد البنفسجي هو دمج الثقافة والإبداع في الأنشطة الاقتصادية لجعل المنتجات والخدمات أكثر تميزاً وجاذبية من خلال الهوية والتراث والفنون.

أهمية الاقتصاد البنفسجي

تتجلى أهمية الاقتصاد البنفسجي في قدرته على دمج الثقافة والإبداع في قلب العملية الاقتصادية، مما يُعزز من فرص التنمية المستدامة ويساهم في بناء مجتمعات أكثر تنوعاً وابتكاراً. على عكس النماذج الاقتصادية التقليدية التي تركز على النمو الكمي والإنتاجية فقط، يُولي الاقتصاد البنفسجي اهتماماً خاصاً بالقيم الثقافية والتراثية، معتبراً إياها موارد استراتيجية يمكن توظيفها لتحقيق التميز الاقتصادي وتعزيز الهوية الوطنية (قسوري وعبه، 2023؛ باشا، 2023). أحد أبرز جوانب أهمية الاقتصاد البنفسجي هو دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز التنوع. فهو يُمكن المجتمعات من حماية موروثها الثقافي مع تطويره ليصبح جزءاً من الاقتصاد الحديث، مما يساعد على ترسيخ القيم الثقافية لدى الأجيال الجديدة. كما يساهم في تعزيز الاعتزاز بالهوية الوطنية، من خلال دعم الصناعات الثقافية والإبداعية مثل الفنون، الحرف التقليدية، التصميم، والموسيقى،

وتحويلها إلى أدوات اقتصادية تولد فرص عمل وتسهم في تحقيق التنمية المحلية (العربي وغريسي، 2023؛ Eid, 2023).

إضافة إلى ذلك، يُعتبر الاقتصاد البنفسجي محركًا رئيسيًا لـ الابتكار الاجتماعي والاقتصادي. فهو يشجع على تطوير أفكار جديدة مستمدة من التراث الثقافي المحلي وتطويعها لتلبية احتياجات العصر الحديث، مما يسهم في خلق منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة عالية. كما يُعزز من القدرة التنافسية للدول والمجتمعات في الأسواق العالمية، حيث يُفضل المستهلكون المنتجات والخدمات التي تحمل قصصًا ثقافية وتُعبّر عن هوية فريدة (أمبوسعيدي وآخرون، 2022؛ Ouail & Ouadi, 2020). من الناحية الاقتصادية، يسهم الاقتصاد البنفسجي في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية، خاصة في الدول التي تسعى لتحقيق تنمية مستدامة تتماشى مع أهداف رؤية اقتصادية شاملة مثل رؤية السعودية 2030. فهو يدعم القطاعات غير النفطية من خلال تطوير السياحة الثقافية، الصناعات الإبداعية، والمشاريع الريادية المرتبطة بالهوية الوطنية. كما يساهم في خلق فرص عمل جديدة للشباب، خاصة في المجالات التي تتطلب مهارات إبداعية وفنية (أبو عجيلة، 2022؛ باشا، 2023).

علاوة على ذلك، يُعزز الاقتصاد البنفسجي التنمية المستدامة عبر تشجيع الممارسات التي توازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة الثقافية والاجتماعية. فهو يُشجع على الاستهلاك والإنتاج المسؤولين، ويُحفز الشركات والمؤسسات على تبني سياسات تدعم المسؤولية الاجتماعية وتعزز من دور الثقافة في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا ووعيًا (رازي وتوام، 2022؛ Benchenni, 2024؛ Fatima, 2024).

أبعاد الاقتصاد البنفسجي

1- التنوع الثقافي

يُعزز الاقتصاد البنفسجي التنوع الثقافي من خلال دمج القيم والتراث المحلي في الأنشطة الاقتصادية، مما يساعد على تقديم منتجات وخدمات تحمل طابعًا فريدًا يعكس الهوية الثقافية للمجتمعات. يساهم هذا البعد في الحفاظ على التراث وتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يجعل التجربة الاقتصادية أكثر تميزًا وجاذبية (بن زيدان وآخرون، 2022؛ رحمانى، 2024).

2- الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

يركز الاقتصاد البنفسجي على تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة والمجتمعات المحلية. من خلال تبني ممارسات مستدامة ومسؤولية اجتماعيًا، يمكن للشركات الحد من التأثير البيئي السلبي وتعزيز التنمية المستدامة، مما ينعكس إيجابيًا على سمعتها واستمراريتها على المدى الطويل (بلبشير، 2024؛ أبو عجيلة، 2022).

3- الشمولية وتكافؤ الفرص

يهدف هذا النموذج إلى توفير فرص متساوية للجميع، بغض النظر عن الخلفية الثقافية أو الاجتماعية. من خلال دعم رواد الأعمال المحليين وتعزيز مشاركة الفئات المهمشة، يساهم الاقتصاد البنفسجي في بناء مجتمعات أكثر عدالة وشمولية، مما يضمن استفادة جميع الأفراد من الفرص الاقتصادية (باشا، 2023؛ الريامية، 2023).

4- الابتكار في تقديم الخدمة

يدعم الاقتصاد البنفسجي تطوير أساليب جديدة في تقديم الخدمات، مثل استخدام التكنولوجيا والوسائل الإبداعية لتحسين تجربة العملاء. يساعد ذلك الشركات على التميز في السوق من خلال تقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات المستهلكين بأساليب تتماشى مع التوجهات الثقافية والفنية (رحمانى، 2023؛ المحمادي، 2024).

5- جودة التجربة السياحية

في قطاع السياحة، يساهم الاقتصاد البنفسجي في تحسين تجربة السائحين من خلال تقديم خدمات غنية بالثقافة والفنون والتراث المحلي. يخلق ذلك تجربة أكثر أصالة وعمقًا، مما يعزز من جاذبية الوجهات السياحية ويزيد من رضا الزوار، وبالتالي يدعم التنمية السياحية المستدامة (الرميدي وطلحي، 2018).

عناصر الاقتصاد البنفسجي

يُعد الاقتصاد البنفسجي نموذجًا اقتصاديًا يجمع بين البُعدين الثقافي والاقتصادي، حيث يُسهم في تحويل الثقافة من مجرد عنصر اجتماعي إلى قوة دافعة للنمو الاقتصادي. يعتمد هذا الاقتصاد على عدة عناصر رئيسية تُوضح كيف يمكن للثقافة والإبداع أن يُسهما في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الهوية الوطنية. وفيما يلي شرح تفصيلي لأبرز عناصر الاقتصاد البنفسجي:

الثقافة كمحرك اقتصادي

تلعب الثقافة دورًا جوهريًا في الاقتصاد البنفسجي، فهي ليست مجرد موروث حضاري، بل تُعد مصدرًا حيويًا يُسهم في توليد القيمة الاقتصادية. من خلال الفنون، التراث، والصناعات الإبداعية، تتحول الثقافة إلى قوة اقتصادية فاعلة تدعم التنمية وتُسهم في تنويع مصادر الدخل. فعلى سبيل المثال، تُعد الفنون البصرية، المسرح، السينما، والموسيقى صناعات ضخمة تخلق فرص عمل وتُدر عوائد مالية كبيرة. كما أن التراث الثقافي—سواء المادي مثل المعالم الأثرية، أو غير المادي مثل الحرف التقليدية والطقوس الشعبية—يُعتبر عنصر جذب سياحي مهم يُعزز الاقتصاد المحلي (الريامي وآخرون، 2024؛ Ouail & Ouadi, 2020). إلى جانب ذلك، تُسهم الصناعات الإبداعية مثل التصميم، النشر، الأزياء، والحرف اليدوية في خلق منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة، حيث تجمع بين الأصالة الثقافية والابتكار الحديث. وتكمن قوة الثقافة في قدرتها على خلق هوية مميزة لكل منتج أو خدمة، مما يُعزز القدرة التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية. وهكذا، تتحول الثقافة إلى محرك اقتصادي قادر على تحفيز النمو وتعزيز الاستدامة (بن زيدان وآخرون، 2022؛ المحمادي، 2024؛ Benchenni, 2024).

الهوية والتنوع:

تُشكل الهوية الوطنية والتنوع الثقافي عناصر رئيسية في الاقتصاد البنفسجي، حيث يُمكن استثمارها لبناء ميزة تنافسية مستدامة. فكل مجتمع هوية خاصة تنعكس في لغته، تاريخه، عاداته، وتقاليده، وهذه الهوية تُعد مصدرًا غنيًا يُمكن توظيفه في تقديم منتجات وخدمات تعكس خصوصيته الثقافية. من خلال إبراز الهوية الوطنية، تستطيع الدول تعزيز مكانتها عالميًا، ليس فقط كقوة اقتصادية، بل أيضًا كوجهة ثقافية متميزة (لاوند، 2022؛ رحمان، 2024). يُعتبر التنوع الثقافي بدوره عنصرًا محفزًا للابتكار، حيث يتيح المجال لتبادل الأفكار والخبرات المختلفة، مما يُسهم في تطوير حلول جديدة تلبي احتياجات متنوعة. هذا التنوع يُعزز الإبداع في مختلف المجالات مثل الفنون، الأدب، التصميم، وحتى التكنولوجيا. كما يُساعد في خلق بيئة اقتصادية أكثر ديناميكية ومرونة، قادرة على التكيف مع التغيرات العالمية. في هذا السياق، يُوفر الاقتصاد البنفسجي منصة لدعم الهوية الثقافية، ليس فقط من خلال الحفاظ عليها، بل أيضًا من خلال تحويلها إلى قيمة اقتصادية تُسهم في تعزيز التنافسية والاستدامة على المدى الطويل (جبلالي، 2022؛ قسوري وعبة، 2023؛ Layadi & Tebbani, 2024).

الابتكار الاجتماعي:

يُعد الابتكار الاجتماعي أحد الركائز الأساسية في الاقتصاد البنفسجي، حيث يُركز على تطوير حلول جديدة تُعالج التحديات الاجتماعية بطريقة تُسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز رأس المال الثقافي. لا يقتصر الابتكار هنا على المنتجات أو الخدمات فقط، بل يمتد ليشمل التفكير الإبداعي في كيفية استخدام الموارد الثقافية والمجتمعية لتحقيق تأثير إيجابي على المجتمع والاقتصاد.

يدعم الاقتصاد البنفسجي الابتكار الاجتماعي من خلال تشجيع المشاريع التي تجمع بين الأبعاد الثقافية والاقتصادية، مثل المبادرات التي تهدف إلى إحياء الحرف التقليدية أو تطوير السياحة الثقافية بطريقة تُحافظ على البيئة وتُعزز مشاركة المجتمعات المحلية. كما يُسهم في تحفيز الأفراد على استخدام الإبداع الثقافي كوسيلة لمواجهة التحديات مثل البطالة أو التهميش الاجتماعي، مما يُعزز من قدرة المجتمعات على التكيف والنمو (رحمان، 2024؛ باشا، 2023؛ Aldayri & Alnaamani, 2022). علاوة على ذلك، يُعزز الابتكار الاجتماعي من التماسك الاجتماعي ويُسهم في بناء مجتمعات أكثر شمولية، حيث يُشجع على المشاركة الفعالة

للأفراد في الحياة الثقافية والاقتصادية. ومن خلال هذا الابتكار، يتحول الاقتصاد البنفسجي إلى أداة لتطوير رأس المال الثقافي، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية وتحقيق التنمية المستدامة (الريامية، 2023).

الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية:

يُركز الاقتصاد البنفسجي على تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية من خلال الجمع بين الأهداف الاقتصادية والحفاظ على القيم الثقافية. فهو لا يسعى فقط لتحقيق الربحية، بل يهدف أيضًا إلى بناء اقتصاد يُراعي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية. في هذا الإطار، يساهم الاقتصاد البنفسجي في تطوير سياسات وممارسات تُعزز من التنمية الشاملة، حيث يتم دمج الثقافة كعنصر أساسي في استراتيجيات النمو الاقتصادي (الريامية، 2023). تعتمد الاستدامة في الاقتصاد البنفسجي على مفهوم أن الثقافة مورد غير قابل للنضوب إذا تم الحفاظ عليه وتطويره بشكل مستدام. من خلال دعم الصناعات الثقافية والإبداعية، يُمكن خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاقتصاد المحلي بطريقة تُحافظ على البيئة الثقافية والاجتماعية. كما تساهم السياحة الثقافية المستدامة في تحقيق التوازن بين تنشيط الاقتصاد والحفاظ على التراث (بلشير، 2024؛ أبو عجيلة، 2022؛ Carpentier & Rang, 2021). بالإضافة إلى ذلك، يُشجع الاقتصاد البنفسجي على الاستهلاك والإنتاج المسؤولين، حيث يتم التركيز على تطوير منتجات وخدمات تُراعي القيم البيئية والثقافية. ويساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تشجيعها على الاستثمار في المشاريع الثقافية والمبادرات التي تُعزز من جودة الحياة في المجتمعات المحلية (أمبوسعيد وآخرون، 2022؛ Rashdan, 2024; Acosta et al., 2023).

الهوية الثقافية

تعريف الهوية الثقافية

تُعد الهوية الثقافية مفهومًا مركزيًا يُعبر عن مجموعة القيم والمعتقدات والتقاليد والرموز والمعايير الاجتماعية التي تميز مجتمعًا معينًا عن غيره. فهي تشكل الإطار الذي يُحدد من خلاله الأفراد والجماعات انتماءهم الاجتماعي والحضاري، وتساهم في بناء الشعور بالذات والجماعة. تتجسد الهوية الثقافية في العديد من المظاهر مثل اللغة، الدين، العادات والتقاليد، الفنون، الموسيقى، الأدب، الفلكلور، والأنظمة الاجتماعية، مما يجعلها عنصرًا ديناميكيًا يتطور باستمرار مع التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات (هارون، 2020؛ Jensen et al., 2011). تلعب اللغة دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الثقافية، حيث تُعتبر أداة للتواصل ونقل المعرفة والقيم من جيل إلى آخر. إنها ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل تحمل في طياتها تاريخ وثقافة وهوية المجتمع الذي ينطق بها. إلى جانب اللغة، تُعتبر المعتقدات الدينية جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية، فهي تُحدد منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد وتوجهاتهم في الحياة اليومية. كما تساهم التقاليد والعادات في ترسيخ الهوية من خلال الممارسات الاجتماعية التي تُعزز الانتماء للمجتمع، مثل الاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية (أحمد، 2020؛ بلعباس، 2019؛ حمد، 2015).

وتتجلى الهوية الثقافية أيضًا في التراث الثقافي، الذي يشمل كل ما ورثه المجتمع من معالم تاريخية، فنون، حرف يدوية، وأدب شعبي. هذا التراث يُعتبر سجلًا حيًا يُعبر عن تاريخ الأمة وتجاربها وقيمتها. في السياق ذاته، تلعب الفنون والآداب دورًا مهمًا في إبراز الهوية الثقافية من خلال قدرتها على التعبير عن المشاعر والأفكار والقضايا التي تهم المجتمع، سواء عبر الرسم، الموسيقى، المسرح، أو السينما (يوسف، 2024؛ Zajda &

Majhanovich, 2021; Neill, 2003). رغم أن الهوية الثقافية تُعبر عن استمرارية الماضي والحاضر، إلا أنها ليست ثابتة أو جامدة. فهي مفهوم ديناميكي يتغير ويتطور نتيجة التفاعل مع الثقافات الأخرى، وتأثير العولمة، والتقدم التكنولوجي. يمكن للهوية الثقافية أن تتأثر إيجابيًا عبر التفاعل مع الثقافات المتنوعة، مما يُثريها ويُعزز من قدرتها على التكيف، لكنها قد تواجه أيضًا تحديات تتعلق بالحفاظ على الأصالة والخصوصية الثقافية. في هذا السياق، تُصبح الهوية الثقافية أداة للتكامل الاجتماعي وتعزيز التماسك الوطني، حيث تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع والدولة. وهي تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل السياسات الثقافية والتعليمية، وفي بناء العلاقات بين الدول من خلال القوة الناعمة التي تعتمد على التبادل الثقافي والترويج لقيم المجتمع على

المستوى الدولي (آل مرعي، 2024؛ صباد، 2020). ومن خلال التعاريف السابقة توصل البحث إلى أن الهوية الثقافية هي مجموعة من القيم والعادات والتقاليد واللغة والمعتقدات التي تميز مجتمعاً أو مجموعة معينة، وتعكس تاريخهم وانتماءهم المشترك.

أبعاد الهوية الثقافية

1- وضوح الهوية الثقافية

يشير هذا البعد إلى مدى تميز الهوية الثقافية ووضوح عناصرها في المجتمع، مثل اللغة، والتقاليد، والقيم، والرموز التاريخية. كلما كانت هذه العناصر محددة وواضحة، زادت قدرة الأفراد والمجتمعات على الحفاظ على تراثهم والتعبير عن هويتهم بطريقة تعكس أصالتهم وتفردهم (المالكي وآخرون، 2024؛ محمد، 2024).

2- تنوع التجربة الثقافية

يتعلق هذا البعد بتعدد مصادر الثقافة والفرص المتاحة لاكتشافها والانخراط فيها. يساهم تنوع الفنون، والموسيقى، والمهرجانات، والمأكولات، والممارسات الاجتماعية في إثراء الهوية الثقافية، مما يعزز من تفاعل الأفراد مع ثقافتهم الخاصة ومع الثقافات الأخرى بشكل أكثر انفتاحاً وإبداعاً (آل زهيرة، 2024؛ النجار، 2024).

3- عمق التجربة الثقافية

يعبر هذا البعد عن مدى ارتباط الأفراد بهويتهم الثقافية واستيعابهم لمعانيها العميقة. فكلما زاد الفهم والوعي بالتاريخ، والفلسفة، والقيم التي تشكل هذه الهوية، أصبحت التجربة الثقافية أكثر تأثيراً واستدامة، مما يساعد في تعزيز الانتماء وتعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة (عقل وحجازي، 2023؛ يوسف والوريكات، 2023).

مكونات الهوية الثقافية

تتألف الهوية الثقافية من مجموعة من العناصر التي تشكل الإطار العام الذي يُحدد من خلاله الأفراد والمجتمعات انتماءهم الثقافي والحضاري. هذه المكونات ليست مجرد جوانب منفصلة، بل هي عناصر متداخلة تُسهم في بناء هوية متماسكة تعكس تاريخ المجتمع، قيمه، وتطلعاته. تبرز أهمية هذه المكونات في دورها في نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، مع الحفاظ على خصوصية كل مجتمع رغم تأثيرات العولمة. فيما يلي أبرز مكونات الهوية الثقافية (السكري وسالم، 2024؛ المالكي وآخرون، 2024؛ أحمد، 2020؛ حمد، 2015؛ (Niezen, 2008; Graves–Brown et al., 2013; Spencer, 2014):

اللغة:

تعد اللغة حجر الزاوية في بناء الهوية الثقافية، فهي ليست فقط وسيلة للتواصل، بل أيضاً أداة لحفظ ونقل التراث الثقافي والمعرفة والقيم من جيل إلى آخر. تحمل اللغة في طياتها تاريخ المجتمع، تجربته الحضارية، ورموزه الفكرية، حيث تعكس طريقة التفكير والعادات الاجتماعية الخاصة بكل ثقافة. كما أن اللغة تُساهم في تعزيز الشعور بالانتماء، فهي الرابط الذي يجمع الأفراد ضمن هوية جماعية موحدة. تلعب اللغة دوراً مهماً في حماية الهوية الثقافية في ظل تأثير العولمة، حيث تواجه العديد من اللغات المحلية خطر الاندثار. لذا، فإن الحفاظ على اللغة الأم وتعزيز استخدامها في التعليم والإعلام يُعتبر جزءاً من الحفاظ على الهوية الثقافية. فاللغة تُجسد الروح الثقافية للمجتمع، وتحمل معها موروثاً غنياً من الأدب، الشعر، الأمثال، والحكايات الشعبية التي تُعبر عن هوية الأمة (المالكي وآخرون، 2024؛ محمد، 2024؛ هارون، 2020).

تشكيل القيم والممارسات الثقافية

يُعتبر تشكيل القيم والممارسات الثقافية من أهم مكونات الهوية الثقافية، حيث يُسهم في صياغة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُوجه سلوك الأفراد وتُحدد علاقتهم مع الآخرين. فالدين لا يقتصر على كونه نظاماً روحياً فقط، بل يلعب دوراً مهماً في تشكيل القيم المشتركة التي تعزز التماسك الاجتماعي وتُسهم في بناء هوية جماعية تقوم على المبادئ الأخلاقية والتقاليد الدينية. تتجلى تأثيرات الدين في العديد من جوانب الحياة اليومية، مثل الطقوس الدينية، الاحتفالات، الفنون المعمارية، وأيضاً في الأنظمة القانونية والاجتماعية. كما يُعتبر الدين عنصراً مهماً في تعزيز الهوية الوطنية، خاصة في المجتمعات التي يتداخل فيها الدين مع التاريخ والثقافة بشكل

وثيق. وفي الوقت نفسه، يُمكن أن يُشكل التنوع الديني مصدرًا غنيًا للهوية الثقافية، حيث يُعزز من قيم التسامح والتعايش بين الثقافات المختلفة (أحمد، 2020).

العادات والتقاليد:

تُشكل العادات والتقاليد جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية، حيث تُعبر عن نمط حياة المجتمع وتاريخه وتجربته الحضارية. تشمل الممارسات اليومية مثل طرق الاحتفال بالمناسبات، قواعد السلوك الاجتماعي، العادات الغذائية، اللباس التقليدي، والطقوس المرتبطة بمراحل الحياة المختلفة مثل الزواج والمناسبات الدينية. تُساهم هذه العادات في تعزيز روح الانتماء، حيث تُشعر الأفراد بأنهم جزء من مجتمع له خصوصيته الثقافية. رغم أن العادات والتقاليد تتسم بالثبات النسبي، إلا أنها ليست جامدة، بل تخضع للتطور والتغيير مع مرور الوقت نتيجة التفاعل مع الثقافات الأخرى. ومع ذلك، فإنها تحتفظ بجوهرها الذي يُعبر عن الهوية التاريخية للمجتمع. كما تُعد العادات والتقاليد وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الثقافي، حيث تُنقل من جيل إلى آخر، مما يُساهم في بناء الوعي الثقافي لدى الأجيال الجديدة (آل زهيرة، 2024؛ النجار، 2024؛ Mulcahy, 2016).

الفنون والآداب:

تلعب الفنون والآداب دورًا محوريًا في التعبير عن الهوية الثقافية، فهي تُجسد القيم والمعتقدات والمشاعر التي تُميز كل مجتمع. سواء كان ذلك من خلال الأدب، الشعر، الرواية، الموسيقى، المسرح، السينما، أو الفنون التشكيلية، فإن هذه الأشكال الفنية تُعتبر مرآة تعكس تاريخ وثقافة الشعوب، وتُساهم في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية. تُعبر الفنون عن تجربة الإنسان الفردية والجماعية، فهي تحكي قصص المجتمعات وتُجسد تحولاتهم الثقافية والسياسية والاجتماعية. كما تُساهم في بناء جسور للتواصل بين الثقافات المختلفة، حيث تُعزز من التفاهم والتبادل الثقافي. في السياق ذاته، يُمكن للفنون أن تلعب دورًا سياسيًا واجتماعيًا في الدفاع عن الهوية الوطنية والحفاظ عليها في مواجهة التحديات الخارجية مثل الاستعمار الثقافي أو العولمة (صابر والسلمي، 2024، هارون، 2020).

الموروث الشعبي:

يُعد الموروث الشعبي أو الفولكلور من أكثر المكونات التي تُعبر عن الهوية الثقافية بصدق وأصالة. فهو يُمثل ذاكرة المجتمع الجماعية التي تتضمن الحكايات الشعبية، الأمثال، الألغاز، الأساطير، الأغاني التقليدية، والرقصات الشعبية التي تعكس طريقة تفكير المجتمع ورويته للعالم. يُعتبر الموروث الشعبي وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الثقافي، حيث يُنقل شفهيًا من جيل إلى آخر، مما يُساعد في بناء الوعي الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية. تحمل الحكايات الشعبية والأمثال خلاصة تجارب الأجداد وحكمتهم، فهي تُعبر عن القيم الاجتماعية، المعتقدات، والعادات التي شكلت الحياة اليومية في الماضي. كما تُساهم في تعزيز الانتماء الثقافي من خلال ربط الأفراد بتاريخهم وجذورهم. في الوقت نفسه، يُمكن إعادة إحياء هذا الموروث في العصر الحديث من خلال دمجها في الفنون المعاصرة أو توظيفه في السياحة الثقافية (أحمد، 2020؛ Bright & Bakewell, 2022؛ Reweti, 2022).

أهمية الهوية الثقافية

تُعتبر الهوية الثقافية عنصرًا محوريًا في تكوين المجتمعات وتشكيل شخصية الأفراد، فهي تُحدد من نحن، وإلى أين ننتمي، وكيف نتفاعل مع العالم من حولنا. تلعب الهوية الثقافية دورًا حيويًا في تعزيز الشعور بالانتماء والارتباط بالمجتمع، فهي الرابط الذي يجمع بين الأفراد ويمنحهم إحساسًا بالاستمرارية في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتسارعة (سابق وبن بليدة، 2024؛ صادقي، 2024). تكمن أهمية الهوية الثقافية في قدرتها على تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء مجتمعات قوية ومستقرة. فهي تُساهم في ترسيخ القيم المشتركة والمعتقدات التي تُوحّد أفراد المجتمع وتُحدد سلوكياتهم. فعندما يشترك الناس في لغة، عادات، وتقاليد مشتركة، يُصبح من السهل عليهم التعاون والعمل سويًا لتحقيق أهداف مشتركة، مما يُعزز من روح التضامن والانتماء الوطني. هذه الروابط الثقافية تُعتبر الأساس الذي تُبنى عليه الهويات الوطنية وتُساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي (الحارثي وجنيد، 2024؛ زواط، 2023).

علاوة على ذلك، تُسهم الهوية الثقافية في الحفاظ على التنوع الثقافي، الذي يُعد مصدرًا غنيًا للإبداع والابتكار. فكل مجتمع يمتلك ثقافته الخاصة التي تُميزه عن غيره من المجتمعات، مما يُثري النسيج الثقافي العالمي ويُعزز من قيمة التعددية. هذا التنوع لا يُعتبر فقط ثروة ثقافية، بل أيضًا قوة دافعة للتنمية الاقتصادية من خلال الصناعات الإبداعية والسياحة الثقافية التي تعتمد على التراث المحلي كعامل جذب رئيسي. فالهوية الثقافية تُساهم في بناء ميزة تنافسية فريدة للدول والمجتمعات على الصعيدين الإقليمي والدولي (عقل وحجازي، 2023؛

يوسف والوريكات، 2023؛ Pangesti et al., 2024). تلعب الهوية الثقافية دورًا مهمًا في الحفاظ على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى آخر. فهي تُمثل الذاكرة الجماعية للمجتمع، حيث تُحفظ من خلالها القصص، الحكايات الشعبية، الفنون، التقاليد، والممارسات الاجتماعية التي تُعبر عن تاريخ وثقافة الأمة. هذا التراث يُشكل جزءًا لا يتجزأ من هوية الأفراد والجماعات، ويساعدهم على فهم أصولهم وتقدير إرثهم الثقافي. كما تُسهم الهوية الثقافية في تحفيز الشباب على الاعتزاز بجذورهم الثقافية، مما يعزز من قدرتهم على مواجهة تحديات العولمة دون فقدان هويتهم الخاصة (عسيري، 2023؛ حمد، 2015؛ Alfurqan et al., 2024).

إلى جانب ذلك، تُعد الهوية الثقافية وسيلة فعالة لتعزيز الحوار بين الثقافات وبناء جسور التواصل بين الشعوب المختلفة. فهي تُساعد على فهم واحترام الاختلافات الثقافية وتُعزز من قيم التسامح والتعايش السلمي. عندما يدرك الأفراد أهمية هويتهم الثقافية، يصبحون أكثر قدرة على تقدير واحترام تنوع الهويات الأخرى، مما يُسهم في الحد من النزاعات والصراعات الثقافية. وفي هذا السياق، تُعتبر الهوية الثقافية جزءًا من القوة الناعمة التي تُستخدم لتطوير العلاقات الدولية وتعزيز الصورة الإيجابية للدول على الساحة العالمية (يوسف، 2023؛ أحمد،

2020؛ Shin et al., 2021). من الناحية الاقتصادية، تلعب الهوية الثقافية دورًا في دعم التنمية المستدامة من خلال الاستثمار في الصناعات الثقافية والإبداعية. تُسهم الفنون، الحرف التقليدية، والمنتجات الثقافية في خلق فرص عمل وتعزيز الاقتصاد المحلي، مما يُحول الهوية الثقافية إلى مورد اقتصادي حيوي. كما أن السياحة الثقافية التي تعتمد على التراث والمواقع التاريخية تُعتبر من القطاعات الاقتصادية المزدهرة، حيث تجذب الزوار الراغبين في استكشاف تجارب ثقافية أصيلة (حمزة، 2022؛ Safari et al., 2023).

الاقتصاد البنفسجي والهوية الثقافية في الدرعية التاريخية

تُجسد الدرعية التاريخية نموذجًا حيًا لتكامل الاقتصاد البنفسجي مع الهوية الثقافية، حيث تُمثل هذه المدينة العريقة مهد الدولة السعودية الأولى ومرآة للتراث السعودي الأصيل. تقع الدرعية على ضفاف وادي حنيفة وتُعتبر من أهم المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية، إذ تحتضن معالم تاريخية وثقافية تعكس عمق الهوية الوطنية السعودية. وقد ساهمت رؤية السعودية 2030 في تسليط الضوء على الدرعية كمركز ثقافي واقتصادي مهم من خلال مشاريع تهدف إلى إحياء تراثها وتحويله إلى قوة اقتصادية قائمة على الثقافة والإبداع (الغماس ومحمد، 2021؛ الجديد، 2018). يُعتبر الاقتصاد البنفسجي ركيزة أساسية في تطوير الدرعية، حيث يُركز على توظيف الموروث الثقافي والهوية المحلية في تعزيز النشاط الاقتصادي. فبدلاً من الاعتماد على الأنشطة التقليدية، يُسهم الاقتصاد البنفسجي في خلق فرص اقتصادية من خلال الاستثمار في التراث، الفنون، الحرف التقليدية، والسياحة الثقافية. ومن خلال تطوير المواقع التاريخية مثل حي الطريف المدرج في قائمة التراث العالمي لليونسكو، تحولت الدرعية إلى وجهة سياحية عالمية تعكس الهوية السعودية وتُبرز ثقافتها الغنية. هذا التحول يُمثل تجسيدًا عمليًا لفكرة أن الثقافة ليست فقط موروثًا تاريخيًا، بل أيضًا موردًا اقتصاديًا مستدامًا (أبو قايد، 2022؛ القحطاني، 2023).

تلعب الهوية الثقافية دورًا محوريًا في تشكيل ملامح الدرعية كمدينة نابضة بالحياة تجمع بين الأصالة والحداثة. فتصميم المشاريع التنموية في الدرعية يستند إلى الحفاظ على العناصر المعمارية التقليدية والأنماط الثقافية التي تُميز المنطقة، مع دمجها في بنية تحتية حديثة تخدم السكان والزوار على حد سواء. تُسهم هذه الجهود في تعزيز الهوية الوطنية السعودية، حيث يُمكن للزوار تجربة الضيافة السعودية التقليدية، استكشاف تاريخ الدولة السعودية الأولى، والتفاعل مع القصص الثقافية التي تُروى من خلال الفنون والمتاحف والمعارض الثقافية (المنصور، 2024). في سياق الاقتصاد البنفسجي، لا تقتصر أهمية الدرعية على كونها موقعًا تاريخيًا فقط، بل تُعتبر

منصة لدعم الصناعات الإبداعية التي تُسهم في تنويع الاقتصاد الوطني. فعلى سبيل المثال، تُعد الحرف اليدوية التقليدية، مثل صناعة السدو والفخار والنسيج، جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للدرعية، وقد تم إعادة إحيائها ودعمها لتصبح منتجات اقتصادية تُصدر للعالم وتُروج للثقافة السعودية. كما تُقام في الدرعية مهرجانات وفعاليات ثقافية مثل موسم الدرعية، الذي يُبرز التراث من خلال الفعاليات الفنية والموسيقية والرياضية، مما يُسهم في جذب الزوار من مختلف أنحاء العالم ويُعزز من مكانة المملكة على الساحة الثقافية الدولية. يُسهم هذا التكامل بين الاقتصاد البنفسجي والهوية الثقافية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال خلق بيئة اقتصادية قائمة على الابتكار والهوية الثقافية. إذ تُوفر المشاريع الثقافية فرص عمل جديدة، تُشجع ريادة الأعمال في المجالات الإبداعية، وتُعزز من مشاركة المجتمع المحلي في الحفاظ على تراثه. كما يُسهم هذا النموذج في دعم التنمية السياحية بطريقة مسؤولة تحافظ على البيئة الثقافية والطبيعية للمنطقة، مما يُحقق توازنًا بين التطور الاقتصادي والحفاظ على القيم الثقافية (إبراهيم، 2021؛ أبو قايد، 2022؛ المنصور، 2024).

فرضيات الدراسة

أثر الاقتصاد البنفسجي على تعزيز الهوية الثقافية

يساهم الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية من خلال دمج العناصر الثقافية والتراثية في الأنشطة الاقتصادية، مما يسهم في إبراز التنوع الثقافي والمحلي في المنتجات والخدمات. فهو يشجع على الاستفادة من التراث والفنون والحرف التقليدية في تطوير الصناعات الإبداعية، مما يعزز الوعي الثقافي ويجذب السياح والمستثمرين المهتمين بالتميز الثقافي. كما يسهم في دعم المجتمعات المحلية من خلال خلق فرص عمل قائمة على المهارات التراثية، مما يضمن استدامة الثقافة وتعزيز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية في مواجهة العولمة والتوحيد الثقافي (أبو عجيبة، 2022؛ لاوند، 2022؛ Acosta et al., 2024). لذا؛ يمكن اقتراح الفرضية التالية:

ف1: يؤثر الاقتصاد البنفسجي إيجابياً في تعزيز الهوية الثقافية للدرعية عند مستوى معنوية أقل من 0.05.

أثر الاقتصاد البنفسجي في وضوح الهوية الثقافية

يؤثر الاقتصاد البنفسجي بشكل مباشر في وضوح الهوية الثقافية من خلال إبراز الموروث الثقافي والفني في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يسهم في تعزيز الوعي بالقيم والتقاليد المحلية. فهو يمنح الهوية الثقافية طابعاً مميزاً في الأسواق العالمية، حيث يتم تقديم المنتجات والخدمات بروية تعكس الخصوصية الثقافية، مما يساهم في حمايتها من الاندثار أو التشابه مع الهويات الأخرى. كما يعزز الاقتصاد البنفسجي دور الفنون والحرف والصناعات الإبداعية في ترسيخ الهوية الثقافية، ويجعلها أكثر وضوحاً وتأثيراً في المشهدين المحلي والدولي، مما يعزز الفخر والانتماء المجتمعي (باشا، 2023؛ العربي وغريسي، 2023؛ Mulcahy, 2023؛ Eid, 2023). لذا؛ يمكن اقتراح الفرضية التالية:

ف1-1: يؤثر الاقتصاد البنفسجي إيجابياً في وضوح الهوية الثقافية للدرعية عند مستوى معنوية أقل من 0.05.

أثر الاقتصاد البنفسجي في تنوع التجربة الثقافية

يؤثر الاقتصاد البنفسجي في تنوع التجربة الثقافية من خلال دمج الفنون والتراث والابتكار في مختلف القطاعات، مما يوفر تجارب غنية ومتنوعة تعكس الهوية الثقافية للمجتمعات. فهو يشجع على تطوير المنتجات والخدمات بأساليب إبداعية تستوحى من التراث المحلي، مما يمنح الأفراد فرصة لاكتشاف ثقافات جديدة والتفاعل معها بطرق مبتكرة. كما يسهم في تنشيط السياحة الثقافية، حيث يُتاح للزوار اختبار تجارب فريدة تشمل الفنون، والمأكولات، والمهرجانات، والحرف التقليدية، مما يعزز التفاعل الثقافي ويثري التجربة الإنسانية بشكل عام (بلبشير، 2024؛ Mulcahy, 2016). لذا؛ يمكن اقتراح الفرضية التالية:

ف1-2: يؤثر الاقتصاد البنفسجي إيجابياً في تنوع التجربة الثقافية للدرعية عند مستوى معنوية أقل من 0.05.

أثر الاقتصاد البنفسجي في تعزيز عمق التجربة الثقافية

يؤثر الاقتصاد البنفسجي في تعزيز عمق التجربة الثقافية من خلال توفير بيئة تفاعلية تنتج للأفراد الانغماس في الموروث الثقافي بطرق حية ومبتكرة. فهو يعزز استكشاف الجوانب العميقة للهوية الثقافية عبر الفنون، والمهرجانات، والحرف التقليدية، مما يمنح التجربة بعداً وجدانياً ومعرفياً أعمق. كما يسهم في إثراء التجربة من

خلال دمج التقنيات الحديثة، مثل الواقع الافتراضي والمعزز، لإعادة إحياء التراث وتعزيز التفاعل معه. وبهذا، لا يقتصر الاقتصاد النفسي على عرض الثقافة، بل يجعلها تجربة متكاملة تعزز الفهم والانتماء والاعتزاز بالموروث الثقافي (لاوند، 2022؛ İlkkaracan, 2016). لذا، يمكن اقتراح الفرضية التالية

ف1-3: يؤثر الاقتصاد النفسي إيجابياً في عمق التجربة الثقافية للدرعية عند مستوى معنوية أقل من 0.05.

الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم وتوزيع استمارات الاستبانة على عينة من السائحين بمنطقة الدرعية؛ وذلك لمعرفة رأي عينة الدراسة في مدى تأثير الاقتصاد النفسي في تعزيز الهوية الثقافية للمملكة العربية السعودية.

تصميم الاستمارة

نظراً للطبيعة الخاصة للمملكة العربية السعودية، وما تتميز به من عادات وتقاليد راسخة، فقد صُممت استمارة استقصاء تهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بمدى تبني مفهوم الاقتصاد النفسي وتعزيز الهوية الثقافية في منطقة الدرعية. جاءت الاستمارة في إطار منهجي دقيق شمل ثلاثة أقسام رئيسية، بلغ مجموع عباراتهم 24 عبارة، إضافة إلى مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة. تناول القسم الأول فقد جمع البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، حيث شمل أسئلة حول عدة متغيرات رئيسية تشمل النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والجنسية. وتضمن القسم الثاني 15 عبارة موجهة لتقييم مدى تبني الاقتصاد النفسي في الدرعية، وذلك من خلال التركيز على خمسة أبعاد رئيسية تم إعدادهم من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة مثل بلبشير (2024)؛ رحمانى (2023)؛ الريامية (2023) وباشا (2023)، هي:

1. التنوع الثقافي: لقياس مدى الاحتفاء بتعدد الثقافات والانفتاح على الاختلافات.
 2. الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: لتقييم الممارسات التي تعزز الاستدامة البيئية والاجتماعية.
 3. الشمولية وتكافؤ الفرص: لقياس مدى مراعاة الشمولية وإتاحة الفرص لكافة الفئات.
 4. الابتكار في تقديم التجربة: لتقييم مدى الابتكار والإبداع في تصميم وتقديم التجارب السياحية والثقافية.
 5. جودة التجربة السياحية: لقياس مستوى جودة الخدمات والتجارب المقدمة للسياح والزوار.
- وقد خُصص لكل بُعد ثلاث عبارات تقيس جوانب مختلفة تتعلق به.
- أما القسم الثالث فقد ركز على الهوية الثقافية للدرعية، من خلال 9 عبارات موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية تم إعدادهم من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة مثل محمد (2024)؛ عقل وحجازي (2023) والنجار (2024):
1. وضوح الهوية الثقافية: لتقييم مدى وضوح السمات الثقافية التي تعبر عن الدرعية وتاريخها.
 2. تنوع التجربة الثقافية: لقياس مدى تنوع الأنشطة والفعاليات الثقافية المتاحة للزوار.
 3. عمق التجربة الثقافية: لتقييم مدى عمق التجربة التي يعيشها الزائر عند تفاعله مع العناصر الثقافية والتراثية في الدرعية.

وقد خُصص لكل بُعد ثلاث عبارات تعكس الجوانب المختلفة له.

أستخدم في تقييم عبارات القسمين مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتدرج بين خمس درجات (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، مما يسمح بقياس مستويات الرضا والاتفاق بدقة.

طبيعة وحجم العينة

نظراً لعدم توفر معلومات دقيقة حول حجم مجتمع الدراسة المستهدف، فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة غير الاحتمالية باستخدام طريقة العينة القصدية (الهادفة)، حيث تم استهداف الأفراد الذين يزورون منطقة الدرعية سواء كانوا سعوديين أو مقيمين أو زوار دوليين. وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على معايير محددة تتعلق بارتباط المشاركين المباشر بتجربة زيارة الدرعية، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث المتعلقة بقياس مدى تبني

الاقتصاد النفسي والتعرف على الهوية الثقافية للمنطقة. يهدف هذا النهج إلى ضمان جمع بيانات تعكس تجارب الزوار وآرائهم حول الجوانب الثقافية والسياحية في الدرعية. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة قد لا توفر تمثيلاً شاملاً لجميع أفراد المجتمع، إلا أنها تُعد مناسبة في مثل هذه الحالات التي يكون فيها حجم المجتمع غير معلوم، حيث تنتج جمع بيانات نوعية غنية وذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، مما يعزز من مصداقية النتائج وفعاليتها في تفسير الظواهر المدروسة (محمد وآخرون، 2021). وفقاً لـ (Saunders et al. 2009)؛ تم توزيع 684 استمارة على السياح بمنطقة الدرعية خلال الفترة من سبتمبر 2024 وحتى الأسبوع الأول من يناير 2025 من خلال الاستعانة بأربعة مساعدين. تم الحصول على 577 استمارة، وبعد فحصها تبين أن هناك 82 استمارة غير صالحة بسبب عدم اكتمال بياناتها. بلغ عدد الاستمارات النهائي الخاضع للتحليل 495 استمارة، وبلغت نسبة الاستجابة 72%.

المعالجات الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS V.24، وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات الإحصائية المتنوعة بهدف تحقيق دقة وموثوقية النتائج. شملت هذه التحليلات الإحصائية ما يلي:

1. اختبارات الثبات والصدق

- الصدق الظاهري: لتقييم مدى وضوح العبارات وقدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة بفعالية.
- معامل كرونباخ ألفا: لقياس مستوى الثبات الداخلي لأداة الدراسة وتقييم مدى اتساق الإجابات بين العبارات المختلفة.
- الصدق الذاتي: للتحقق من مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه من خلال مراجعة محتواها ومدى ارتباط العبارات ببعضها البعض.
- الصدق البنائي: لتقييم البناء النظري لأداة الدراسة ومدى توافقها مع الأبعاد المفترضة، مما يساهم في تعزيز الموثوقية العلمية للأداة.

2. التكرارات والنسب المئوية

- تم استخدام هذه الأساليب الإحصائية لوصف وتحليل البيانات الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة، مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والجنسية. ساهم هذا التحليل في تقديم صورة شاملة عن خصائص المشاركين، مما يساعد على فهم خلفياتهم وتأثيرها على استجاباتهم.

3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

- تم حساب المتوسط الحسابي لتحديد مستوى الموافقة أو عدم الموافقة على عبارات تتعلق بالاقتصاد النفسي والهوية الثقافية. كما ساهم الانحراف المعياري في قياس درجة تباين الإجابات ومدى انتشارها حول المتوسط الحسابي.

4. معامل ارتباط بيرسون

- تم استخدامه لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (مثل أبعاد الاقتصاد النفسي) والمتغيرات التابعة (مثل أبعاد الهوية الثقافية). ساعد هذا التحليل في بيان قوة واتجاه العلاقة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مما يوضح الترابط بين العوامل المدروسة.

5. تحليل الانحدار المتعدد

- تم تطبيق هذا التحليل لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة وتحديد مدى مساهمة كل بُعد من أبعاد الاقتصاد النفسي في تفسير التغير في الهوية الثقافية. وأبعادها ساعد تحليل

الانحدار في تحديد العوامل الأكثر تأثيراً وتقييم مدى قدرتها التنبؤية، مما يعزز من فهم العلاقات السببية بين المتغيرات.

مناقشة النتائج

الصدق الظاهري

لضمان التحقق من الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان، تم عرضها بشكل منهجي شامل، مصحوبة بأهداف الدراسة وفروضها البحثية، على مجموعة مختارة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالي السياحة والآثار في عدد من الجامعات السعودية المرموقة. شملت هذه الجامعات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة جازان، وجامعة الملك خالد، حيث شارك في هذه العملية 13 عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة الأكاديمية والبحثية المتقدمة. تضمنت عملية التحكيم مراجعة دقيقة لمجموعة من الجوانب الأساسية، وهي وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات للأهداف البحثية، وارتباط الفقرات بالأبعاد الخاصة بها. تم تجميع جميع الملاحظات والتوصيات التي قدمها المحكمون بعناية فائقة، حيث أخذت بعين الاعتبار في عملية المراجعة النهائية. شملت هذه التعديلات تحسين صياغة بعض الفقرات، وضبط ترتيبها بما يعزز من ترابطها المنطقي، بالإضافة إلى تعديل بعض العبارات لتكون أكثر دقة ووضوحاً. وبعد تنفيذ الملاحظات والتعديلات المقترحة، خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية، محققة مستوى عالٍ من الدقة والوضوح، مما يعزز من موثوقية وصدق الأداة البحثية ويضمن قدرتها على جمع بيانات دقيقة تعكس واقع الظواهر المدروسة بفعالية.

الثبات والصدق الذاتي والبنائي لأداة الدراسة

لضمان ثبات وصدق استمارة الاستبيان والتحقق من مدى ملاءمتها لقياس المفاهيم المستهدفة بدقة وفعالية، تم إجراء سلسلة من الاختبارات الإحصائية بعد توزيع الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من (45) من زوار الدرعية. هدفت هذه الخطوة إلى تقييم مدى اتساق الأداة واستقرار نتائجها عند استخدامها في ظروف مماثلة، بالإضافة إلى التأكد من صلاحيتها لقياس المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة. جاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: ثبات أداة الدراسة

تم إجراء اختبار كرونباخ ألفا لقياس درجة ثبات أداة الدراسة. تبلغ القيمة المقبولة لكرونباخ ألفا (0.70) فأكثر (جعفر والرميدي، 2022). ويبين جدول رقم (1) نتائج اختبار كرونباخ ألفا لمتغيري الاقتصاد البنفسجي والهوية الثقافية وأبعادهما.

جدول رقم (1) قيم كرونباخ ألفا للعينة الاستطلاعية

المتغيرات	الأبعاد	القيمة
الاقتصاد البنفسجي	التنوع الثقافي	0.813
	الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.765
	الشمولية ونكافؤ الفرص	0.809
	الابتكار في تقديم التجربة	0.854
	جودة التجربة السياحية	0.766
الهوية الثقافية	وضوح الهوية الثقافية	0.793
	تنوع التجربة الثقافية	0.832
	عمق التجربة الثقافية	0.799
القيمة الكلية		0.792

تشير نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا إلى أن استمارة الاستبيان تتمتع بمستوى عالٍ من الاتساق الداخلي والموثوقية، حيث تجاوزت جميع الأبعاد الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يؤكد صلاحية الأداة البحثية لجمع البيانات بدقة. فقد سجل بُعد "الابتكار في تقديم التجربة" أعلى قيمة (0.854)، مما يعكس قوة الترابط بين العبارات المرتبطة به، يليه "تنوع التجربة الثقافية" (0.832) و"التنوع الثقافي" (0.813)، مما يدل على وضوح هذه الأبعاد واستجابة المشاركين لها بشكل متسق. كما أظهرت أبعاد مثل "الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية" (0.765) و"جودة التجربة السياحية" (0.766) مستوى ثبات جيداً، مما يعزز من مصداقية النتائج المرتبطة بها. أما القيمة الكلية لمعامل كرونباخ ألفا (0.792) فتعكس اتساقاً عاماً قوياً على مستوى الاستبيان ككل، مما يؤكد صلاحيته كأداة موثوقة لدراسة مدى تبني الاقتصاد البنفسجي والهوية الثقافية بين زوار الدرعية.

ثانياً: الصدق الذاتي لمحاور الاستبيان

يُعتبر اختبار الصدق الذاتي أحد أهم الاختبارات التي تُستخدم لتقييم مدى قدرة أداة القياس على قياس المفاهيم التي صممت لأجلها بدقة وفعالية. يتم احتساب الصدق الذاتي من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعامل كرونباخ ألفا لكل بُعد من أبعاد الدراسة، حيث تعكس هذه العملية العلاقة بين الثبات والصدق البنائي، فكلما زاد معامل الثبات، ارتفعت قيمة الصدق الذاتي. ويهدف هذا الاختبار إلى التأكد من مدى تمثيل العبارات المستخدمة للمفاهيم النظرية التي تقيسها، مما يعزز من قوة الأداة البحثية. أظهرت نتائج الصدق الذاتي في جدول رقم (2) قيمًا مرتفعة تراوحت بين 0.92 و0.87، حيث سجل بُعد "الابتكار في تقديم التجربة" أعلى قيمة (0.924)، مما يدل على قوة الأداة في قياس هذا البعد بدقة عالية. كما حققت أبعاد مثل "التنوع الثقافي" (0.901) و"الشمولية وتكافؤ الفرص" (0.899) مستويات صدق مرتفعة، مما يعكس وضوح العبارات وترابطها مع المفهوم المدروس. أما الأبعاد الأخرى مثل "الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية" (0.875) و"جودة التجربة السياحية" (0.875) فقد أظهرت أيضاً نتائج قوية، مما يؤكد أن الاستمارة تتمتع بقدرة جيدة على قياس هذه المفاهيم بفعالية. تعكس هذه النتائج مستوى عالٍ من الصدق البنائي، مما يعزز من موثوقية الأداة البحثية وقدرتها على تقديم نتائج دقيقة وموثوقة تساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول رقم (2) نتائج اختبار الصدق الذاتي لاستمارة الاستبيان

القيمة	الأبعاد	المتغيرات
0.901	التنوع الثقافي	الاقتصاد البنفسجي
0.874	الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	
0.899	الشمولية وتكافؤ الفرص	
0.924	الابتكار في تقديم التجربة	
0.875	جودة التجربة السياحية	
0.890	وضوح الهوية الثقافية	الهوية الثقافية
0.912	تنوع التجربة الثقافية	
0.893	عمق التجربة الثقافية	
0.889	القيمة الكلية	

ثالثاً: الصدق البنائي

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين كل محور من محاور استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين أبعاد كل محور والدرجة الكلية للاستبيان. يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من الصدق البنائي للأداة البحثية، حيث يُعد وجود ارتباطات قوية ودالة إحصائية بين الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية

مؤشراً على مدى اتساق الأداة وقدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة. أظهرت النتائج الموضحة في جدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط بين متغيرات الاستبيان، والتي تشمل محوري الاقتصاد النفسي والهوية الثقافية وأبعادهما المختلفة، والدرجة الكلية للاستبيان، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). يدل هذا على وجود علاقات ارتباط قوية وإيجابية بين المتغيرات، مما يعزز من مصداقية الاستمارة ويؤكد فعاليتها في قياس المفاهيم النظرية التي صُممت من أجلها. تشير هذه النتائج إلى أن محاور وأبعاد الاستبيان مترابطة بشكل منطقي ومنهجي مع الدرجة الكلية، مما يعكس تماسك البناء النظري للأداة البحثية. كما تؤكد النتائج أن الاستمارة قادرة على تحقيق الأهداف البحثية المرتبطة بدراسة مدى تبني الاقتصاد النفسي وتأثيره على الهوية الثقافية، مما يُعزز من قوة الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها بناءً على البيانات التي تم جمعها.

جدول رقم (3) نتائج اختبار الصدق البنائي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاقتصاد النفسي	0.865	0.000
التنوع الثقافي	0.701	0.000
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.836	0.000
الشمولية وتكافؤ الفرص	0.907	0.000
الابتكار في تقديم التجربة	0.694	0.000
جودة التجربة السياحية	0.881	0.000
الهوية الثقافية	0.722	0.000
وضوح الهوية الثقافية	0.694	0.000
تنوع التجربة الثقافية	0.911	0.000
عمق التجربة الثقافية	0.783	0.000

البيانات الديموغرافية للمستجيبين

تعكس النتائج الديموغرافية لعينة الدراسة بجدول رقم (4) تنوعاً واضحاً في خصائص المشاركين، مما يعزز من شمولية البيانات ويعطي رؤية أكثر شمولاً حول آراء وتوجهات زوار الدرعية. من حيث النوع، تشكلت العينة من نسبة أعلى من الذكور بنسبة 58% مقارنة بالإناث بنسبة 42%. أما بالنسبة للفئة العمرية، فقد تركزت النسبة الأكبر في الفئة العمرية 36-45 سنة بنسبة 43.6%، تليها الفئة العمرية 46-55 سنة بنسبة 19.8%، بينما كانت الفئات العمرية الأصغر والأكثر سناً أقل تمثيلاً. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من العينة يحملون مؤهلاً جامعياً بنسبة 62.6%، تليها فئة الحاصلين على تعليم أقل من الجامعي بنسبة 34.2%، في حين بلغت نسبة الحاصلين على دراسات عليا 3.2% فقط. أما بالنسبة للجنسية، فقد شكل السعوديون النسبة الأكبر من العينة بنسبة 63.8%، يليهم المقيمون بنسبة 22.7%، ثم الزوار الدوليون بنسبة 13.5%.

جدول رقم (4) البيانات الديموغرافية للمستجيبين

النوع	البيان	ك	%
	ذكر	287	58%
	أنثى	208	42%
العمر	18 – 25 سنة	41	8.3%

البيان	ك	%
26 – 35 سنة	81	16.4%
36 – 45 سنة	216	43.6%
46 – 55 سنة	98	19.8%
أكبر من 55 سنة	59	11.9%
المستوى التعليمي		
أقل من الجامعي	169	34.2%
جامعي	310	62.6%
دراسات عليا	16	3.2%
الجنسية		
سعودي	316	63.8%
مقيم	112	22.7%
زائر دولي	67	13.5%

التحليل الوصفي

مدى تبني الاقتصاد البنفسجي في الدرعية

جدول رقم (5) التحليل الوصفي لمتغير الاقتصاد البنفسجي

الأبعاد/العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
البعد الأول: التنوع الثقافي				
أشعر أن تجربتي في الدرعية تعكس بوضوح الثقافة السعودية الأصيلة.	3.71	1.05	3	الموافقة
الأنشطة والفعاليات في الدرعية تعزز من فهمي للتراث المحلي وتنوعه الثقافي	3.91	0.950	1	الموافقة
يتم تقديم التراث المحلي بطريقة مبتكرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة	3.86	0.631	2	الموافقة
البعد الثاني: الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية				
لاحظت وجود ممارسات واضحة تدعم الاستدامة البيئية أثناء زيارتي	3.95	0.886	1	الموافقة
يتم تشجيع السياح على احترام البيئة والمحافظة عليها	3.82	0.805	3	الموافقة
أشعر أن السياحة في الدرعية تساهم في دعم المجتمع المحلي وتعزيز اقتصاده	3.91	0.875	2	الموافقة
البعد الثالث: الشمولية وتكافؤ الفرص				
تتوفر مرافق وخدمات تلبي احتياجات جميع الزوار بمختلف قدراتهم وظروفهم	3.95	0.906	2	الموافقة
يتم تقديم المعلومات السياحية بلغات متعددة لتسهيل التواصل مع الزوار الدوليين	3.82	0.994	3	الموافقة
أشعر أن جميع الزوار يُعاملون بترحيب واحترام بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية	3.95	0.895	1	الموافقة
البعد الرابع: الابتكار في تقديم التجربة				
يتم تقديم التراث الثقافي بطرق مبتكرة تدمج بين الوسائل التقليدية والتكنولوجيا الحديثة	3.97	0.922	1	الموافقة
تتيح المعارض والمتاحف في الدرعية تجربة تفاعلية تساعد على فهم التاريخ والثقافة بطريقة ممتعة	3.88	0.984	2	الموافقة

الأبعاد/العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
هناك حرص على تطوير العروض الثقافية باستمرار لتظل جذابة ومناسبة لاحتياجات الزوار المختلفة	3.64	1.01	3	الموافقة
البعد الخامس: جودة التجربة السياحية	3.71	1.02	5	الموافقة
أضافت العناصر الثقافية طابعاً فريداً لتجربتي السياحية مقارنة بوجهات أخرى	3.74	1.18	3	الموافقة
أشعر أن تجربتي في الدرعية جعلتني أكثر تقديرًا للثقافة السعودية وقيمها	3.74	1.14	2	الموافقة
سأشارك تجربتي الثقافية الإيجابية في الدرعية مع الأصدقاء والعائلة لأنها كانت مميزة	3.76	1.10	1	الموافقة
المتوسط العام والانحراف المعياري	3.83	0.741		الموافقة

تظهر النتائج بجدول رقم (5) أن المتوسط العام وبلغ (3.83)، وهو ما يظهر مستوى جيداً من تبني مفاهيم الاقتصاد البنفسجي في الدرعية، مما يدل على أن الزوار يدركون وجود ممارسات تدعم القيم المرتبطة بالاقتصاد البنفسجي، مثل التنوع الثقافي، الاستدامة، الشمولية، الابتكار، وجودة التجربة السياحية. يعكس هذا المتوسط أن الدرعية تسير في الاتجاه الصحيح نحو دمج هذه المفاهيم في تجربتها السياحية، مع وجود رضا ملحوظ من قبل الزوار حول الجهود المبذولة لتعزيز هذه القيم.

أما الانحراف المعياري (0.741)، فيعكس درجة تباين معتدلة بين آراء الزوار. هذا الانخفاض النسبي في التباين يدل على وجود قدر من الاتساق في تطبيق مبادئ الاقتصاد البنفسجي عبر مختلف الجوانب السياحية، مما يعني أن معظم الزوار لاحظوا جهوداً متقاربة في هذا المجال. وبشيء من التفصيل؛ يوضح الجدول النتائج التالية:

البُعد الأول: التنوع الثقافي

يعكس المتوسط الحسابي (3.83) لهذا البعد رضا جيد عن تجربة الزوار فيما يتعلق بعكس الثقافة السعودية الأصيلة. يظهر أن الأنشطة والفعاليات في الدرعية تسهم بشكل كبير في تعزيز فهم الزوار للتراث المحلي وتنوعه الثقافي (3.91)، مع تقديم التراث بطريقة مبتكرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة (3.86). ومع ذلك، فإن العبارة المتعلقة بانعكاس الثقافة السعودية الأصيلة حصلت على متوسط أقل نسبياً (3.71).

البُعد الثاني: الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

حقق هذا البعد متوسطاً مرتفعاً (3.89)، مما يدل على إدراك جيد لممارسات الاستدامة ودعم المسؤولية الاجتماعية. كانت الممارسات البيئية واضحة للزوار (3.95)، كما أظهر تشجيع السياح على احترام البيئة والمحافظة عليها نتائج إيجابية (3.82). كذلك، يبرز دور السياحة في الدرعية في دعم المجتمع المحلي وتعزيز اقتصاده (3.91)، مما يعكس التزاماً قوياً بالمسؤولية الاجتماعية.

البُعد الثالث: الشمولية وتكافؤ الفرص

سجل هذا البعد متوسطاً عالياً (3.91)، وهو الأعلى بين جميع الأبعاد، مما يشير إلى رضا الزوار عن مستوى الشمولية وتكافؤ الفرص. جاءت العبارات المتعلقة بتوفير مرافق تلبي احتياجات جميع الزوار وتقديم المعلومات بلغات متعددة وتعامل الجميع بترحيب واحترام بنتائج متقاربة وإيجابية (3.95 و 3.82 و 3.95 على التوالي). يعكس هذا التوجه جهوداً فعالة لضمان تجربة سياحية شاملة ومتساوية للجميع.

البُعد الرابع: الابتكار في تقديم التجربة

بلغ متوسط هذا البعد (3.83)، مما يعكس مستوى جيداً من الابتكار في تقديم التجربة السياحية. حظيت طرق عرض التراث الثقافي التي تدمج بين الوسائل التقليدية والتكنولوجيا الحديثة بتقدير عالٍ (3.97)، وهو ما يعكس

تأثير التكنولوجيا الإيجابي في إثراء التجربة. بينما جاءت العبارة المتعلقة بتطوير العروض الثقافية باستمرار بنتيجة أقل (3.64)، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز الجهود في تحديث وتطوير المحتوى الثقافي لضمان استمرارية الجذب.

البُعد الخامس: جودة التجربة السياحية

حقق هذا البعد أدنى متوسط (3.71) مقارنة ببقية الأبعاد، مما يشير إلى وجود فرص لتحسين جودة التجربة السياحية. رغم التقدير الجيد لتأثير العناصر الثقافية في إثراء التجربة (3.74) ورغبة الزوار بمشاركة تجاربهم الإيجابية (3.76)، إلا أن الانحراف المعياري المرتفع يدل على تفاوت ملحوظ في تقييمات الزوار. وهذا يستدعي مزيداً من الجهود لضمان تجارب أكثر اتساقاً وجودةً لجميع الزوار. تعكس النتائج عمومًا مستوى رضا جيد عن التجربة السياحية في الدرعية، مع تميز واضح في جوانب الشمولية والاستدامة، بينما توجد فرص لتحسين جودة التجربة السياحية وتطوير العروض الثقافية بشكل مستمر. يعزز هذا أهمية الاستثمار في الابتكار والتركيز على إبراز الثقافة السعودية الأصيلة بطرق أكثر تأثيراً.

الهوية الثقافية للدرعية

جدول رقم (6) التحليل الوصفي لمتغير الهوية الثقافية

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد/العبارات
الموافقة	3	0.853	3.83	البُعد الأول: وضوح الهوية الثقافية
الموافقة	1	0.909	3.97	ساعدتني زيارتي للدرعية في اكتشاف جوانب جديدة من الثقافة السعودية لم أكن أعرفها من قبل
الموافقة	3	1.11	3.73	يظهر الاهتمام بتفاصيل التراث الثقافي حتى في التصميم الداخلي والخدمات المقدمة
الموافقة	2	0.989	3.80	توفر الدرعية سرداً قصصياً واضحاً يعكس تاريخ وثقافة المنطقة بطريقة مميزة
الموافقة	2	0.827	3.89	البُعد الثاني: تنوع التجربة الثقافية
الموافقة	3	0.962	3.82	أتيح لي فرصة تجربة جوانب متعددة من الثقافة السعودية مثل الطعام التقليدي، الفنون، والموسيقى
الموافقة	2	0.904	3.90	توجد مسارات أو جولات سياحية مخصصة تركز على استكشاف التراث الثقافي العميق للدرعية
الموافقة	1	0.921	3.94	تنوع الأنشطة الثقافية في الدرعية يتيح للزائرين اختيار تجارب تناسب اهتماماتهم المختلفة
الموافقة	1	0.787	3.89	البُعد الثالث: عمق التجربة الثقافية
الموافقة	2	0.958	3.90	شعرت بارتباط عميق مع الثقافة السعودية من خلال التفاعل المباشر مع السكان المحليين
الموافقة	3	1.04	3.81	تعزز تجربة زيارة الدرعية الفهم العميق للعادات والتقاليد السعودية
الموافقة	1	0.883	3.96	توفر الدرعية فرصة للانغماس في ثقافة محلية حقيقية تتجاوز مجرد المشاهدة أو الاستماع
الموافقة		0.746	3.87	المتوسط العام والانحراف المعياري

يوضح جدول رقم (6) أن المتوسط العام للهوية الثقافية للدرعية بلغ (3.87)، وهو مؤشر جيد يعكس مستوى رضا الزوار عن تجربتهم الثقافية. هذا الرقم يشير إلى أن الدرعية نجحت في إبراز هويتها الثقافية بشكل ملحوظ، مع تقديم تجربة ثقافية متكاملة تجمع بين وضوح الهوية وتنوع وعمق التجربة. أما الانحراف المعياري (0.746)، فهو منخفض نسبياً، مما يدل على تقارب تقييمات الزوار وانخفاض مستوى التباين بينهم، وهو ما يعكس اتساق جودة التجربة الثقافية المقدمة عبر مختلف العناصر.

البُعد الأول: وضوح الهوية الثقافية

حقق هذا البعد متوسطاً جيداً (3.83) مع انحراف معياري (0.853)، مما يعكس مستوى رضا إيجابي مع وجود تباين بسيط في تقييمات الزوار. يبرز أن زيارة الدرعية ساعدت الزوار على اكتشاف جوانب جديدة من الثقافة السعودية (3.97)، وهو أعلى متوسط ضمن هذا البعد، مما يدل على نجاح الجهود المبذولة في تعريف الزوار بتراث المملكة. ومع ذلك، حصلت العبارة المتعلقة بالاهتمام بتفاصيل التراث في التصميم والخدمات على متوسط أقل (3.73) مع انحراف معياري مرتفع (1.11)، مما يشير إلى تفاوت في الانطباعات حول تجسيد الهوية الثقافية في الجوانب المادية والخدمية، مما يستدعي مزيداً من التركيز على التفاصيل التصميمية والخدمية لتعزيز وضوح الهوية الثقافية.

البُعد الثاني: تنوع التجربة الثقافية

سجل هذا البعد متوسطاً مرتفعاً (3.89) مع انحراف معياري (0.827)، مما يعكس مستوى جيداً من الرضا حول تنوع التجربة الثقافية. أظهرت النتائج أن تنوع الأنشطة الثقافية يتيح للزوار اختيار تجارب تناسب اهتماماتهم المختلفة (3.94)، وهو مؤشر إيجابي على قدرة الدرعية على تلبية احتياجات جمهور واسع. كما أن وجود مسارات سياحية مخصصة لاستكشاف التراث الثقافي (3.90) يعزز من قيمة التجربة. ومع ذلك، تشير النتائج إلى الحاجة لمزيد من التطوير في بعض جوانب التجربة مثل تقديم الطعام التقليدي والفنون والموسيقى (3.82) لضمان تقديم تجارب أكثر تكاملاً وتنوعاً.

البُعد الثالث: عمق التجربة الثقافية

حقق هذا البعد متوسطاً مرتفعاً (3.89) مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.787)، مما يعكس رضا قوياً حول عمق التجربة الثقافية. يظهر أن الزوار شعروا بارتباط عميق مع الثقافة السعودية من خلال التفاعل المباشر مع السكان المحليين (3.90) والانغماس في ثقافة محلية حقيقية تتجاوز مجرد المشاهدة أو الاستماع (3.96)، مما يعزز الشعور بالانتماء والارتباط بالمكان. ومع ذلك، كانت هناك درجة أقل من الرضا عن تعزيز الفهم العميق للعادات والتقاليد (3.81)، مما يشير إلى وجود فرصة لتقديم محتوى أكثر عمقاً وتفاعلية لزيادة فهم الزوار للعناصر الثقافية التقليدية.

تعكس النتائج مستوى جيداً من رضا الزوار عن التجربة الثقافية في الدرعية، مع تميز واضح في جوانب تنوع وعمق التجربة. ومع ذلك، توجد فرص لتحسين وضوح الهوية الثقافية من خلال تعزيز التفاصيل التصميمية والخدمية، وتطوير الأنشطة الثقافية لتكون أكثر تنوعاً وعمقاً، بما يساهم في ترسيخ الهوية الثقافية للدرعية بشكل أقوى وأكثر شمولية.

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يؤثر الاقتصاد البنفسجي إيجابياً في تعزيز الهوية الثقافية للدرعية.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال إجراء تحليل الانحدار المتعدد للاقتصاد البنفسجي (التنوع الثقافي، الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الشمولية وتكافؤ الفرص، الابتكار في تقديم التجربة، جودة التجربة السياحية) على الهوية الثقافية ككل. يوضح جدول (7) و (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقييم أثر الاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية للدرعية.

تُظهر نتائج جدول (7) لتحليل تباين الانحدار المتعدد وجود تأثير قوي وذو دلالة إحصائية للاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية في الدرعية. فقد بلغت قيمة (F) مستوى مرتفعاً، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين النموذج والانحدار، مع مستوى دلالة إحصائية (0.000)، وهو أقل من 0.05، مما يؤكد أن النموذج المستخدم ذو دلالة إحصائية عالية. كما يُظهر معامل التحديد (R^2) قيمة مرتفعة تبلغ (0.755)، مما يعني أن الاقتصاد البنفسجي يفسر نحو 75.5% من التغير في الهوية الثقافية، وهو مؤشر قوي على أن الأبعاد المرتبطة

بالاقتصاد البنفسجي تساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الثقافية. بينما تبقى نسبة ضئيلة فقط من التباين تُعزى لعوامل أخرى لم يتم تضمينها في النموذج، مما يعزز أهمية تبني مبادئ الاقتصاد البنفسجي كعامل رئيسي في تعزيز الهوية الثقافية.

جدول (7) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	207.691	5	41.538	300.781	0.000	0.755
البواقي	67.531	489	0.138			
الكلي	275.222	494				

توضح نتائج جدول (8) لتحليل الانحدار المتعدد تأثير أبعاد الاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية في الدرعية بشكل واضح وذو دلالة إحصائية. تشير النتائج إلى أن جميع المتغيرات المستقلة (التنوع الثقافي، الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الشمولية وتكافؤ الفرص، الابتكار في تقديم التجربة، وجودة التجربة السياحية) لها تأثير معنوي على الهوية الثقافية، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، مما يؤكد أهمية هذه العوامل في تعزيز الهوية الثقافية. يُظهر الابتكار في تقديم التجربة التأثير الأكبر، حيث سجل أعلى قيمة لمعامل بيتا (0.445)، مما يدل على أن الابتكار يلعب الدور الأكثر تأثيراً في تعزيز الهوية الثقافية مقارنة ببقية الأبعاد. تليه جودة التجربة السياحية التي حققت تأثيراً قوياً أيضاً (معامل بيتا 0.214)، مما يعكس أهمية تحسين جودة التجربة في تعزيز ارتباط الزوار بالهوية الثقافية. أما التنوع الثقافي فقد أظهر تأثيراً إيجابياً ملحوظاً (معامل بيتا 0.171)، مما يبرز أهمية توفير تجارب ثقافية متنوعة في دعم الهوية الثقافية. كما أظهرت الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية تأثيراً معنوياً رغم انخفاض قيمة معامل بيتا (0.077) مقارنة بالعوامل الأخرى، مما يشير إلى أن تأثيرها موجود ولكنه أقل نسبياً.

وأخيراً، أظهر بُعد الشمولية وتكافؤ الفرص تأثيراً إيجابياً أيضاً (معامل بيتا 0.099)، مما يؤكد أهمية تقديم تجربة سياحية شاملة تراعي احتياجات جميع الزوار في تعزيز الهوية الثقافية. تعكس هذه النتائج أهمية دمج جميع أبعاد الاقتصاد البنفسجي بشكل متكامل لتحقيق تأثير أكبر على الهوية الثقافية.

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	0.860	0.098		8.737	0.000
التنوع الثقافي	0.146	0.031	0.171	4.719	0.000
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.077	0.029	0.077	2.704	0.007
الشمولية وتكافؤ الفرص	0.116	0.024	0.099	2.807	0.000
الابتكار في تقديم التجربة	0.326	0.029	0.445	1.072	0.000
جودة التجربة السياحية	0.178	0.037	0.214	4.787	0.000

الفرضية الفرعية الأولى: يؤثر الاقتصاد البنفسجي إيجابياً في وضوح الهوية الثقافية للدرعية.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال إجراء تحليل الانحدار المتعدد للاقتصاد البنفسجي (التنوع الثقافي، الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الشمولية وتكافؤ الفرص، الابتكار في تقديم التجربة، جودة التجربة السياحية) على بُعد

وضوح الهوية الثقافية. يوضح جدول (9) و (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقييم أثر الاقتصاد النفسي على وضوح الهوية الثقافية.

تُظهر نتائج جدول (9) لتحليل تباين الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي واضح للاقتصاد النفسي على وضوح الهوية الثقافية في الدرعية. فقد جاءت قيمة (ف) مرتفعة مع مستوى دلالة إحصائية (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النموذج والانحدار، وهو ما يعزز قوة النموذج في تفسير العلاقة. كما يعكس معامل التحديد (R^2) البالغ (0.571) أن الاقتصاد النفسي يفسر نحو 57.1% من التغير في وضوح الهوية الثقافية، وهي نسبة جيدة تعكس تأثيرًا قويًا، مع بقاء نسبة 42.9% من التباين تُعزى لعوامل أخرى لم يتم تضمينها في النموذج. تعكس هذه النتائج أهمية ممارسات الاقتصاد النفسي في تعزيز وضوح الهوية الثقافية، مما يؤكد ضرورة التركيز على تطوير هذه الممارسات لدعم الهوية الثقافية بشكل أكثر تأثيرًا واستدامة.

جدول (9) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد النفسي على وضوح الهوية الثقافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	205.361	5	41.072	130.091	0.000	0.571
البواقي	154.386	489	0.316			
الكل	359.747	494				

توضح نتائج جدول (10) لتحليل الانحدار المتعدد أن جميع أبعاد الاقتصاد النفسي تؤثر بشكل معنوي على وضوح الهوية الثقافية في الدرعية، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، مما يؤكد أهمية هذه العوامل في تعزيز وضوح الهوية الثقافية. يُظهر الابتكار في تقديم التجربة التأثير الأكبر بقيمة معامل بيتا (0.280) وقيمة (ت) (4.748)، مما يشير إلى دوره البارز في إبراز الهوية الثقافية من خلال أساليب عرض متطورة تجمع بين التقليدي والحديث. يليه تأثير جودة التجربة السياحية بمعامل بيتا (0.259) وقيمة (ت) (4.865)، مما يعكس أهمية تقديم تجربة متكاملة ومتميزة للزوار لتعزيز ارتباطهم بالهوية الثقافية. أما التنوع الثقافي فقد أظهر تأثيرًا إيجابيًا بقيمة معامل بيتا (0.184) وقيمة (ت) (3.851)، مما يدل على أهمية تنوع المحتوى الثقافي في تعزيز فهم الزوار للهوية الثقافية. كذلك، أظهرت الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية تأثيرًا معنويًا بمعامل بيتا (0.137) وقيمة (ت) (3.651)، مما يؤكد أهمية دمج ممارسات الاستدامة في التجربة السياحية لدعم الهوية الثقافية. وأخيرًا، سجل الشمولية وتكافؤ الفرص تأثيرًا إيجابيًا بقيمة معامل بيتا (0.106) وقيمة (ت) (2.631)، مما يبرز أهمية توفير تجربة شاملة تراعي احتياجات جميع الزوار في تعزيز وضوح الهوية الثقافية. تعكس هذه النتائج الدور الحيوي الذي تلعبه مكونات الاقتصاد النفسي في تعزيز وضوح الهوية الثقافية للدرعية بشكل متكامل.

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد النفسي على وضوح الهوية الثقافية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	0.668	0.149		4.489	0.000
التنوع الثقافي	0.181	0.047	0.184	3.851	0.000
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.158	0.043	0.137	3.651	0.000
الشمولية وتكافؤ الفرص	0.121	0.055	0.106	2.631	0.000

0.000	4.748	0.280	0.056	0.268	الابتكار في تقديم التجربة
0.000	4.865	0.259	0.044	0.216	جودة التجربة السياحية

الفرضية الفرعية الثانية: يؤثر الاقتصاد النفسي إيجابياً في تنوع التجربة الثقافية للدرعية.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال إجراء تحليل الانحدار المتعدد للاقتصاد النفسي (التنوع الثقافي، الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الشمولية وتكافؤ الفرص، الابتكار في تقديم التجربة، جودة التجربة السياحية) على بُعد تنوع التجربة الثقافية. يوضح جدول (11) و (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقييم أثر الاقتصاد النفسي على تنوع التجربة الثقافية.

تُظهر نتائج جدول (11) لتحليل تباين الانحدار المتعدد وجود تأثير قوي وذو دلالة إحصائية للاقتصاد النفسي على تنوع التجربة الثقافية في الدرعية. فقد جاءت قيمة (ف) مرتفعة (300.781) مع مستوى دلالة إحصائية (0.000)، مما يؤكد وجود فروق معنوية بين النموذج والانحدار، ويعكس قوة النموذج في تفسير العلاقة بين الاقتصاد النفسي وتنوع التجربة الثقافية. كما يشير معامل التحديد (R^2) البالغ (0.759) إلى أن الاقتصاد النفسي يفسر نحو 75.9% من التغير في تنوع التجربة الثقافية، وهي نسبة مرتفعة تعكس التأثير القوي لممارسات الاقتصاد النفسي في تعزيز تنوع التجارب الثقافية المقدمة. في المقابل، تبقى نسبة 24.1% من التباين تُعزى لعوامل أخرى لم يتم تضمينها في النموذج، مما يشير إلى وجود فرص لتحسين تنوع التجربة الثقافية من خلال استكشاف عوامل إضافية يمكن أن تعزز هذا التنوع بشكل أكبر. تعكس هذه النتائج أهمية تبني ممارسات الاقتصاد النفسي كأداة فعالة لتوسيع نطاق التجارب الثقافية وجعلها أكثر تنوعاً وجاذبية للزوار.

جدول (11) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد النفسي على تنوع التجربة الثقافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	256.601	5	51.320	300.781	0.000	0.759
البواقي	81.578	489	0.167			
الكل	338.180	494				

توضح نتائج جدول (12) لتحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي قوي لأبعاد الاقتصاد النفسي على تنوع التجربة الثقافية في الدرعية، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، مما يؤكد أن جميع المتغيرات المستقلة تؤثر بشكل إيجابي وفعال على تنوع التجربة الثقافية. يُظهر جودة التجربة السياحية التأثير الأكبر بين الأبعاد، حيث سجلت أعلى قيمة لمعامل بيتا (0.449) وقيمة (ت) مرتفعة (11.267)، مما يعكس دورها الحاسم في تعزيز تنوع التجربة من خلال تقديم تجارب سياحية متميزة ومتنوعة تلبي اهتمامات مختلفة. تليه التنوع الثقافي بمعامل بيتا (0.234) وقيمة (ت) (6.525)، مما يؤكد أهمية تقديم محتوى ثقافي متنوع في إثراء تجربة الزوار. كما أظهرت الشمولية وتكافؤ الفرص تأثيراً إيجابياً بمعامل بيتا (0.160) وقيمة (ت) (4.119)، مما يبرز أهمية توفير تجارب شاملة تلبي احتياجات مختلف الفئات. كذلك، جاء تأثير الابتكار في تقديم التجربة واضحاً بمعامل بيتا (0.156) وقيمة (ت) (3.530)، مما يشير إلى أن دمج الابتكار في تقديم الأنشطة الثقافية يساهم بشكل فعال في تنوع التجربة. وأخيراً، أظهرت الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية تأثيراً إيجابياً أيضاً بمعامل بيتا (0.154) وقيمة (ت) (3.429)، مما يعكس دور الممارسات المستدامة في تعزيز تنوع التجارب السياحية. تعكس هذه النتائج أهمية تكامل هذه الأبعاد لتعزيز تنوع التجربة الثقافية وجعلها أكثر شمولية وابتكاراً وجاذبية للزوار.

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد النفسي على تنوع التجربة الثقافية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	0.722	0.108		6.673	0.000
التنوع الثقافي	0.222	0.034	0.234	6.525	0.000
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.087	0.031	0.154	3.429	0.000
الشمولية وتكافؤ الفرص	0.165	0.040	0.160	4.119	0.000
الابتكار في تقديم التجربة	0.145	0.041	0.156	3.530	0.000
جودة التجربة السياحية	0.364	0.032	0.449	11.267	0.000

الفرضية الفرعية الثالثة: يؤثر الاقتصاد النفسي إيجابياً في عمق التجربة الثقافية للدرعية.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال إجراء تحليل الانحدار المتعدد للاقتصاد النفسي (التنوع الثقافي، الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الشمولية وتكافؤ الفرص، الابتكار في تقديم التجربة، جودة التجربة السياحية) على بُعد عمق التجربة الثقافية. يوضح جدول (13) و (14) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقييم أثر الاقتصاد النفسي على عمق التجربة الثقافية.

تُظهر نتائج جدول (13) لتحليل تباين الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي قوي للاقتصاد النفسي على عمق التجربة الثقافية في الدرعية. فقد جاءت قيمة (ف) مرتفعة (132.193) مع مستوى دلالة إحصائية (0.000)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النموذج والانحدار، ويعكس قوة النموذج في تفسير العلاقة بين الاقتصاد النفسي وعمق التجربة الثقافية. كما يشير معامل التحديد (R^2) البالغ (0.575) إلى أن الاقتصاد النفسي يفسر نحو 57.5% من التغير في عمق التجربة الثقافية، وهو ما يعكس تأثيراً كبيراً لممارسات الاقتصاد النفسي في تعزيز فهم الزوار للعادات والتقاليد والثقافة المحلية. في المقابل، تبقى نسبة 42.5% من التباين تعود لعوامل أخرى لم يتم تضمينها في النموذج، مما يشير إلى وجود فرص إضافية لتعزيز عمق التجربة الثقافية من خلال التركيز على عناصر ثقافية وتفاعلية أخرى قد تزيد من ارتباط الزوار بالموارث الثقافي المحلي. تعكس هذه النتائج أهمية الاقتصاد النفسي كأداة رئيسية في إثراء التجارب الثقافية وتعميق تأثيرها على الزوار.

جدول (13) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد النفسي على عمق التجربة الثقافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	175.964	5	35.193	132.193	0.000	0.575
البواقي	130.183	489	0.266			
الكل	306.147	494				

توضح نتائج جدول (14) لتحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي قوي لأبعاد الاقتصاد النفسي على عمق التجربة الثقافية في الدرعية، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، مما يؤكد أهمية هذه العوامل في تعزيز عمق التجربة الثقافية. يُظهر الابتكار في تقديم التجربة التأثير الأكبر بين جميع الأبعاد، حيث سجل أعلى قيمة لمعامل بيتا (0.514) وقيمة (ت) مرتفعة (9.707)، مما يعكس دوره الحاسم في تعزيز عمق التجربة الثقافية من خلال تقديم تجارب مبتكرة تجمع بين التكنولوجيا والوسائل التقليدية وتُشرك الزوار بشكل أكثر تفاعلية مع المحتوى الثقافي. تليه جودة التجربة السياحية والتنوع الثقافي بقيم مقاربة لمعامل بيتا

(0.140) وقيم (ت) (2.377 و 3.838 على التوالي)، مما يدل على أهمية تقديم تجربة سياحية عالية الجودة ومحتوى ثقافي متنوع يساهم في تعميق فهم الزوار للعادات والتقاليد والثقافة المحلية. كما أظهرت الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية تأثيراً إيجابياً بقيمة معامل بيتا (0.126) وقيمة (ت) (3.388)، مما يعكس دور الممارسات المستدامة في تعزيز تجربة ثقافية أكثر ارتباطاً بالقيم البيئية والاجتماعية. وأخيراً، أظهرت الشمولية وتكافؤ الفرص تأثيراً إيجابياً أيضاً بقيمة معامل بيتا (0.124) وقيمة (ت) (2.594)، مما يبرز أهمية توفير تجربة شاملة تراعي تنوع احتياجات الزوار في تعميق فهمهم للهوية الثقافية. تعكس هذه النتائج أهمية التكامل بين هذه الأبعاد لتعزيز عمق التجربة الثقافية، مع التركيز بشكل خاص على الابتكار كعامل رئيسي في إثراء التجربة وجعلها أكثر تأثيراً واستدامة.

جدول (14) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الاقتصاد البنفسجي على عمق التجربة الثقافية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	1.190	0.137		8.707	0.000
التنوع الثقافي	0.136	0.043	0.140	3.838	0.000
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.134	0.040	0.126	3.388	0.000
الشمولية وتكافؤ الفرص	0.125	0.050	0.124	2.594	0.000
الابتكار في تقديم التجربة	0.397	0.041	0.514	9.707	0.000
جودة التجربة السياحية	0.123	0.052	0.140	2.377	0.000

النتائج والتوصيات

أوضحت نتائج الدراسة أن الدرعية تحقق مستوى مميزاً في تبني مفاهيم الاقتصاد البنفسجي، مما يعكس وعي الزوار بوجود ممارسات تدعم قيم التنوع الثقافي، والاستدامة، والشمولية، والابتكار، وجودة التجربة السياحية. وتعتبر النتائج عن رضا الزوار تجاه تجربة التنوع الثقافي من خلال الأنشطة والفعاليات التي تعزز فهمهم للتراث المحلي، مع الحاجة لمزيد من الجهود لإبراز بعض الجوانب الثقافية بشكل أكثر وضوحاً. كما يظهر بُعد الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية التزاماً واضحاً بممارسات تدعم البيئة والمجتمع المحلي، بينما يساهم بُعد الشمولية وتكافؤ الفرص في توفير تجربة سياحية شاملة تلبي احتياجات مختلف الفئات. ويبرز بُعد الابتكار من خلال تقدير طرق عرض التراث التي تجمع بين الطابع التقليدي والحديث، مع ضرورة تطوير العروض الثقافية بشكل مستمر. وتعكس نتائج جودة التجربة السياحية وجود تفاوت في تقييم الزوار، مما يستدعي تحسين مستوى الخدمات لضمان اتساق الجودة وتلبية تطلعات الزوار بشكل أفضل.

وفي سياق تقييم الهوية الثقافية للدرعية، أظهرت النتائج مستوى جيداً من رضا الزوار عن تجربتهم الثقافية، حيث يتجلى وضوح الهوية الثقافية من خلال قدرة الدرعية على تعريف الزوار بجوانب جديدة من الثقافة السعودية وإبراز تفاصيل التراث في التصميم والخدمات المقدمة. كما يظهر تنوع التجربة الثقافية من خلال الأنشطة المختلفة التي تتيح للزوار استكشاف عناصر متعددة من التراث، مثل الطعام التقليدي والفنون والموسيقى، فضلاً عن توفير مسارات سياحية مخصصة تلبي اهتمامات متنوعة. أما عمق التجربة الثقافية، فقد تعزز بفضل التفاعل المباشر مع السكان المحليين، مما ساهم في تعميق فهم الزوار للعادات والتقاليد المحلية. بشكل عام، تعكس النتائج نجاح الدرعية في تقديم تجربة ثقافية متكاملة تجمع بين وضوح الهوية وتنوع وعمق التجربة، مع وجود فرص لتحسين بعض الجوانب المتعلقة بإبراز تفاصيل التراث وتطوير الأنشطة الثقافية.

وفيما يتعلق بتأثير أبعاد الاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية وأبعادها، أظهرت النتائج وجود تأثير قوي وذو دلالة إحصائية للاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية في الدرعية. وبينت النتائج أن جميع الأبعاد المتمثلة في التنوع الثقافي، والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، والشمولية وتكافؤ الفرص، والابتكار في تقديم التجربة، وجودة التجربة السياحية تؤثر بشكل معنوي على الهوية الثقافية. وقد كان الابتكار في تقديم التجربة هو العامل

الأكثر تأثيراً، يليه جودة التجربة السياحية، ثم التنوع الثقافي، يليه الشمولية وتكافؤ الفرص، وأخيراً الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

أما تأثير الاقتصاد البنفسجي على أبعاد الهوية الثقافية، فقد أظهرت النتائج تأثيراً واضحاً على وضوح الهوية الثقافية في الدرعية، حيث كان الابتكار في تقديم التجربة هو العامل الأكثر تأثيراً، يليه جودة التجربة السياحية، ثم التنوع الثقافي، والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، وأخيراً الشمولية وتكافؤ الفرص. كما بينت النتائج وجود تأثير قوي وذو دلالة إحصائية للاقتصاد البنفسجي على تنوع التجربة الثقافية، حيث كان تأثير جودة التجربة السياحية هو الأعلى، تليه التنوع الثقافي، ثم الشمولية وتكافؤ الفرص، يليه الابتكار في تقديم الخدمة، وأخيراً الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. علاوة على ذلك، أكدت النتائج وجود تأثير معنوي قوي للاقتصاد البنفسجي على عمق التجربة الثقافية، حيث كان الابتكار في تقديم الخدمة هو العامل الأكثر تأثيراً، يليه جودة التجربة السياحية والتنوع الثقافي، ثم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، وأخيراً الشمولية وتكافؤ الفرص.

في ضوء النتائج التي أظهرت تأثيراً قوياً وذو دلالة إحصائية للاقتصاد البنفسجي على الهوية الثقافية وتنوع وعمق التجربة الثقافية في الدرعية، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز هذه الجوانب وتحقيق تجربة سياحية أكثر شمولية وتأثيراً.

أولاً، يُوصى بالتركيز على تعزيز الابتكار في تقديم التجربة الثقافية، نظراً لتأثيره الكبير على الهوية الثقافية وعمق التجربة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير أساليب عرض التراث باستخدام تقنيات حديثة مثل الواقع الافتراضي والمعزز، مما يتيح للزوار التفاعل مع المحتوى الثقافي بطريقة أكثر حيوية وتفاعلية. كما ينبغي الاستثمار في تصميم معارض ومتاحف مبتكرة تجمع بين الأصالة والحداثة، مع تحديث العروض الثقافية بانتظام لضمان استمرار جاذبيتها. ثانياً، يُنصح بالعمل على تحسين جودة التجربة السياحية من خلال تطوير البنية التحتية السياحية، وتقديم خدمات عالية الجودة تلبي توقعات الزوار المختلفة. يتضمن ذلك تحسين المرافق والخدمات السياحية، وتوفير مسارات سياحية متنوعة تلائم احتياجات الفئات المختلفة من الزوار، مع التركيز على تقديم تجارب غنية تعزز من تقدير الزوار للثقافة المحلية. كما يجب تعزيز تدريب الكوادر العاملة في القطاع السياحي لضمان تقديم خدمات احترافية تعزز من رضا الزوار.

ثالثاً، من الضروري تعزيز التنوع الثقافي في الأنشطة والفعاليات السياحية، من خلال تنظيم برامج ثقافية متعددة تعكس جوانب مختلفة من التراث السعودي مثل الفنون التقليدية، الموسيقى، المأكولات الشعبية، والحرف اليدوية. كما يمكن تنظيم مهرجانات ثقافية دورية تعزز من فهم الزوار للهوية المحلية وتشجع على التفاعل المباشر مع الثقافة السعودية. رابعاً، ينبغي تعزيز ممارسات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في القطاع السياحي، من خلال نشر الوعي البيئي بين الزوار، وتشجيع الممارسات السياحية المستدامة التي تحافظ على الموارد الطبيعية والثقافية. كما يُوصى بتعزيز دور السياحة في دعم المجتمع المحلي من خلال إشراك السكان في الأنشطة السياحية وتوفير فرص عمل لهم، مما يعزز من شعورهم بالانتماء والمشاركة في التنمية السياحية. وأخيراً، يُوصى بتبني نهج شامل لتعزيز الشمولية وتكافؤ الفرص في التجربة السياحية، من خلال توفير مرافق وخدمات تلبي احتياجات جميع الزوار بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم معلومات سياحية بلغات متعددة لتسهيل التواصل مع الزوار الدوليين. كما يجب التأكيد على أهمية تعزيز قيم التفاهم والتسامح الثقافي لضمان تجربة سياحية شاملة ترحب بجميع الزوار بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية.

الدراسات المستقبلية

- 1- أثر الاقتصاد البنفسجي على التنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية: الدور الوسيط للدعم الحكومي.
- 2- أثر رؤية السعودية 2023 على تبني أبعاد الاقتصاد البنفسجي في المواقع السياحية التاريخية بالمملكة.
- 3- أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز نجاح الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تجربة سياحية فريدة.

المراجع

- إبراهيم، ياسر (2021) جماليات التراث المعماري السعودي كمصدر لإبداع أعمال تصويرية: الدرعية أنموذجاً، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، 22(1)، 163-173.
- ابن شمس، هالة (2022) دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حفر الباطن.
- أبو عجيبة، علاء (2022) الإقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعاد إستراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030، مجلة مصر المعاصرة، 113(245)، 9-100.
- أبو قايد، أحلام (2022) عمارة مدينة الدرعية من خلال كتابات وليام فيسي، مجلة المؤرخ العربي، 30(2)، 279-321.
- أحمد، هدى (2020) المناعة النفسية وعلاقتها بكل من الطمأنينة الإنفعالية والهوية الثقافية لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- آل زهير، نورة (2024) دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي في ظل التحولات المعاصرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 43، 791-808.
- آل مرعي، عبد الله (2024) المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لدى الشباب السعودي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 38، 97-150.
- أمبوسعيد، عبد الله؛ الدايري، هدى والنعماني، يونس (2022) مستوى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان لأبعاد الإقتصاد البنفسجي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 46(5)، 352-383.
- الجديد، منصور (2018) أحياء الدرعية التراثية: الوضع الراهن والتطوير المقترح، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 178، 365-411.
- الحارثي، سعد وجنيد، حنان (2024) دور الاتصالات الرقمية بالمؤسسات الجامعية في تدعيم الهوية الثقافية والوطنية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 12، 219-260.
- الرميدي، بسام وطلحي، فاطمة (2018) الإقتصاد الأخضر كمدخل فعال لاستدامة قطاع السياحة المصري، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، 1، 34-50.
- الريامي، سالم؛ حماد، فاتن والحراصي، نبهان (2024) المكتبات الأكاديمية وثقافة الإقتصاد البنفسجي بين الواقع والمأمول، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 7(2)، 1-14.
- الريامية، سالم (2023) دور المكتبات الأكاديمية في بناء ثقافة الإقتصاد البنفسجي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- السكري، عماد الدين وسالم، السعيد (2024) الدور المعدل لسمة الانفتاح على الخبرة في العلاقة بين الاتجاه نحو العولمة وأزمة الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 34(123)، 289-366.

- العربي، العربي وغريسي، العربي (2023) الاقتصاد البنفسجي بين البصمة الثقافية ومخرجات الثقافة، مجلة التنظيم والعمل، 12(2)، 113-133.
- الغماس، حنان ومحمد، منى (2021) إحياء تراث مدينة الدرعية في المملكة العربية السعودية من خلال الطبعة الفنية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 67، 214-239.
- القحطاني، عبد الله (2023) تطور استعمالات الأرض في مدينة الدرعية خلال الفترة (2004م - 2019م): دراسة في جغرافية العمران، المجلة الجغرافية العربية، 54(81)، 441-467.
- المالكي، عبد الرحمن؛ الحبابي، سالم والسلمي، عبد الوهاب (2024) أثر استخدام التيك توك على الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 29، 681-734.
- المحمادي، هدى (2024) تصورات المشرفات التربويات لتوظيف مجالات الاقتصاد البنفسجي في البيئات التعليمية التعليمية للتربية الأسرية بمراحل التعليم العام في المدينة المنورة، مجلة بحوث التربية النوعية، 81، 599-625.
- المنصور، عبد الله (2024) دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز التنمية المحلية (دراسة تطبيقية للبرامج الاجتماعية والسياحية لهيئة تطوير بوابة الدرعية)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 18(5)، 197-252.
- النجار، إيمان (2024) مقومات الهوية الثقافية السعودية في المنسوجات المعاصرة، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 24(2)، 391-400.
- باشا، فاتن (2023) الاقتصاد البنفسجي: مدخل ثقافي للاقتصاد المستدام، مجلة العلوم الإنسانية، 23(2)، 86-104.
- بلبشير، فوارية (2024) الصناعات الثقافية ودورها في تعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي، مجلة أبعاد اقتصادية، 14(1)، 41-62.
- بلخاطب، حكيمة (2025) حماية التراث الثقافي في المغرب: تفاعل بين الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية للحفاظ على الهوية الثقافية، مجلة القلزم العلمية، 41، 29-42.
- بلعباس، يمين (2019) العولمة وأثرها على الهوية الثقافية: عبد الوهاب المسيري أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- بن زيدان، فاطمة؛ سوداني، نادية وبودية، فاطمة (2022) ملامح الاقتصاد البنفسجي في الدول العربية، مجلة دراسات اقتصادية، 16(2)، 266-279.
- جعفر، هبة الله والرميدي، بسام (2022). أثر السعادة الوظيفية والاستقرار الوظيفي علي العاملين في شركات السياحة المصرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، 23(1)، 1-49.
- جمال الدين، نجوى؛ الخادلي، أحمد ومحمود، أيمن (2016) الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، 24(3)، 32-67.
- جيلالي، أمينة (2022) الاقتصاد البنفسجي، التنوع الثقافي والتنمية المستدامة: علاقات تفاعلية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 5(1)، 392-412.

- حسان، صفاء (2023) دور الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الثقافي بالتطبيق على منطقة سانت كاترين، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 3(6)، 145-175.
- حمد، إقبال (2015) تأثير الإعلام الجديد على الهوية الثقافية: دراسة تطبيقية على شباب ولاية الخرطوم في الفترة ما بين 2013 - 2015م، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.
- حمزة، عبد الحميد (2022) الهوية الثقافية وتحدياتها، مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة، 71(71)، 1-66.
- رازي، سعاد وتوأم، زاهية (2022) الصناعة السينمائية كركيزة لتعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي في الجزائر، مجلة الذخائر، 17(1)، 458-480.
- رحماني، يوسف (2024) مساهمة الموروث الثقافي من خلال السياحة الثقافية التراثية في تكريس مفهوم الاقتصاد البنفسجي بقطاع السياحة، مجلة دفاتر اقتصادية، 15(2)، 800-812.
- زواط، سعيدة (2023) الهيمنة اللغوية وسؤال الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة، مجلة الثقافة والتنمية، 23(186)، 287-310.
- سابق، أميرة وبن بليدة، حنان (2024) الهوية الثقافية واختلاط المحلي بالعالمي في ظل الإعلام القديم والجديد، مجلة التغير الاجتماعي، 9(1)، 45-64.
- صابر، منى والسلمي، تركي (2024) اتجاهات وآراء الوالدين حول تعلم أطفالهم للغة الإنجليزية في المدارس العالمية في المملكة العربية السعودية وتأثيره على لغتهم الأم والهوية الثقافية، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، 38، 363-391.
- صادقي، فوزية (2024) التكنولوجيات الرقمية والهوية الثقافية العربية: قراءة في آليات التفاعل مع البيئة الاتصالية وأبعاد الغزو الثقافي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 13(3)، 333-347.
- صالح، علي (2025) مشروع المسح الأثاري والتراثي لمنطقة المحس: رؤى حول التاريخ والهوية الثقافية، مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية، 35، 7-18.
- صياد، مليكة (2020) الهوية الثقافية: الماهية والمقومات الأساسية في خطاب البشير الإبراهيمي، مجلة بدايات، 12(1)، 76-89.
- عسيري، عالية (2023) دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12(1)، 72-87.
- عقل، إنجي وحجازي، أحمد (2023) الهوية الثقافية للشباب في عصر الرقمنة: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة هرمس، 12(3)، 9-45.
- قسوري، إنصاف وعبه، فريد (2023) أهمية المؤسسات الناشئة الجزائرية في تعزيز مكانة الاقتصاد البنفسجي، مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 7(1)، 211-230.
- لاوند، فيان (2022) الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الآداب، 142، 167-186.

محمد، سها؛ إمام، محمود والرميدي، بسام (2021) أثر القيادة المستدامة والتوجه الريادي في شركات الطيران المصرية: مصر للطيران كدراسة حالة، مجلة اتحاد الجامعات العربية - كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس، 20(3)، 261-310.

محمد، نادية (2024) تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي على الهوية الثقافية للشباب المصري، مجلة بحوث الشرق الأوسط، 105، 169-216.

هارون، أحمد (2020) تفكيك الهوية الثقافية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

يوسف، آلاء والوريكات، عايد (2023) أثر الحصانة النفسية على الهوية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 43(1)، 181-200.

يوسف، رمضان (2024) تأثير اللغة على الهوية الثقافية والتفاعل الاجتماعي، مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، 6، 332-349.

يوسف، هند (2023) تعزيز الهوية الثقافية في المواقع الإلكترونية الحكومية كمدخل لتصميم مواقع إلكترونية مبتكرة، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 23(1)، 27-39.

Acosta, F., Caiza, E., & Veloz, R. (2024). The Purple Economy and the socioeconomic development of vulnerable groups in Ecuador. *Minerva*, 5(15), 108-120.

Aldayri Ph D, H. M., & Alnaamani, Y. J. (2022). The Level of Awareness of Grade 10 Students in UNESCO-Associated and Non-UNESCO-Associated Governmental Schools in the Sultanate of Oman about the Dimensions of the Purple Economy. *International Journal for Research in Education*, 46(5), 354-383.

Alfurqan, A., Syaputri, W., Okilanda, A., Yulianti, A. I., Indra, Y., Hastianah, H., ... & Amrista, R. (2024). Islamic values and cultural identity in world cup football commentary. *Retos: nuevas tendencias en educación física, deporte y recreación*, (59), 1149-1157.

Benchenni, A. (2024). The Mostaland project is a model for achieving the goals of the purple economy. *Journal of innovation*, 14(2), 95-107.

Bright, B. J., & Bakewell, L. (2022). *Looking high and low: art and cultural identity*. University of Arizona Press.

Carpentier, C. L., & Rang, W. (2021). Achieving the SDGs through Green, Blue, Orange, Purple Economies and Frugal Innovation: New Economics for Sustainable Development. *Cadmus*, 4(4), 45-46.

DARWISH, S. A. (2023). The role of the Purple Economy in achieving Sustainable Development in Five-Star Hotels. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 24(2), 672-687.

Eid, N. (2023). The Impact of Purple Economic Professions on Sustainable Tourism Development: The Mediating Role of Government Performance (A Case Study of Al-Quramous Village). *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 24(2), 383-413.

Fatima, S. A. Y. A. H. (2024). The purple economy in the United States: Reality and horizons. *Journal of Contemporary Business and Economic Studies Vol*, 7(1), 195-208.

Graves-Brown, P., Jones, S., & Gamble, C. S. (2013). *Cultural identity and archaeology: the construction of European communities*. Routledge.

- İlkkaracan, İ. (2016). A Feminist Alternative to Austerity: The purple economy as a gender-egalitarian strategy for employment generation. In *Economics and Austerity in Europe* (pp. 27-39). Routledge.
- Jensen, L. A., Arnett, J. J., & McKenzie, J. (2011). Globalization and cultural identity. Springer New York.
- Layadi, A., & Tebbani, A. (2024). The Degree of Accreditation of Sports Tourism as a Modern Strategy in Developing the Dimensions of Purple Economy in Algeria. *Remittances Review*, 9(2), 212-227.
- Mulcahy, K. V. (2016). *Public culture, cultural identity, cultural policy: comparative perspectives*. Springer.
- Neill, W. (2003). *Urban planning and cultural identity*. Routledge.
- Niezen, R. (2008). *A world beyond difference: Cultural identity in the age of globalization*. John Wiley & Sons.
- Ouail, M., & Ouadi, A. (2020). The Purple Economy and Sustainable Development in Algeria (Requirements and Challenges). *Recherchers economiques manageriales*, 14(4), 467-481.
- Pangesti, M., Khaeriah, A. S., Purwanto, E., Dwi, A., Nur, A., Syafitri, A., ... & Azhari, H. (2024). The influence of social media on the cultural identity of the millennial generation: Indonesian case study. *Pubmedia Social Sciences and Humanities*, 2(1), 7-70.
- Rashdan, R. (2023). Adopting the concept of the purple economy in school libraries in order to sustainable development. *Cybrarians Journal*, (69), 1-26.
- Reweti, A. (2022). Securing cultural identity for whānau well-being: a qualitative study of a whānau-led initiative. *AlterNative: An International Journal of Indigenous Peoples*, 18(3), 375-382.
- Safari, A., Hariyani, N. N., Desembrianita, E., Purnomo, H., & Fkun, E. (2023). Cultural Identity as Tourism Promotion Strategy in Malioboro Batik Market. *Riwayat: Educational Journal of History and Humanities*, 6(3), 1296-1301.
- Saunders, M., Lewis, P. and Thornhill, A. (2009). *Research methods for business students*. Pearson education.
- Shin, L. J., Margolis, S. M., Walsh, L. C., Kwok, S. Y., Yue, X., Chan, C. K., ... & Lyubomirsky, S. (2021). Cultural differences in the hedonic rewards of recalling kindness: Priming cultural identity with language. *Affective Science*, 2(1), 80-90.
- Spencer, S. (2014). *Race and ethnicity: Culture, identity and representation*. Routledge.
- Zajda, J. I., & Majhanovich, S. (Eds.). (2021). *Globalisation, cultural identity and nation-building: The changing paradigms*. Springer Netherlands.